



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبر

لطيفة الدليمي
تكتب: من حقوق
الإنسان الثقافية ..
الإنترنت
المجاني
قريبا



9

ياسين طه
حافظ يكتب:
التحرر من
الوهم



8

ستار كاوش
يكتب: الأسد
العراقي وفندق
الكلاب



8

أحمد عبد الرزاق
شكارة يكتب: العراق
واليوم العالي لمكافحة
عمالة
الأطفال



10

http://www.almadpaper.net
Email: info@almadpaper.net



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

جريدة سياسية يومية

العدد (4449) السنة السادسة عشرة - الأحد (16) حزيران 2019

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

عبد المهدي يحيى الذكرى الخامسة من موقع الجريمة: داعش لا تلتقط أنفاسها

حقائق لم ترو عن مجزرة سبايكر: مصير الضباط المدانين مجهول والتهم تلاحق عشائر أنقذت الجنود

بغداد/ وائل نعمة

توقعت لجنة التحقيق بجريمة سبايكر، التي شكلها البرلمان قبل 4 سنوات، أن تغطي السياسة والصفقات على محاسبة بعض الجناة المتهمين بالمجزرة. وكانت اللجنة قد أدانت المئات من الشخصيات في ذلك الوقت بينهم نحو 50 ضابطا رفيعا، في سلسلة تحقيقات أجرتها مع مسؤولين في بغداد وصلاح الدين، فيما تشك اللجنة في أنه قد تمت محاسبة الضباط. وقبل 5 سنوات، كان يمكن للكارثة، التي

ذهب ضحيتها نحو 1700 جندي في القاعدة الجوية، أن لا تحدث لو أحسن القادة العسكريون (الضباط المدانين) العمل ومنعوا انسحاب الجنود وترك الساحة خالية لـ "داعش". في ذكرى المجزرة، يقول مسؤول في صلاح الدين كان قريبا من الأحداث، التي جرت في 13 حزيران 2014 في حديث لـ (المدى)، إن "فوجا واحدا من القوات كان يمكن أن ينفذ آلاف الجنود، لكن لم يبق أحد في ذلك اليوم". كانت الكثير من العشائر في صلاح الدين حينها مستعدة للقتال الى جانب القوات

الأمنية، على خلاف ما جرت إشاعته في ذلك الوقت من أن العشائر ساندت داعش، بحسب المسؤول نفسه. يقول المسؤول إن "العشائر ساعدت في إخلاء أكثر من 1000 جندي من قبضة داعش بمن فيهم عشائر البو عجيل المنهمة بالوقوف وراء المجزرة". وقال رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، بعد سنوات من الحادث، إن "انسحاب قائد العمليات والمؤامرة على العراق وراء ما جرى في سبايكر". في 2015 قدمت لجنة برلمانية تقريرها النهائي حول ما جرى في القاعدة الجوية،

واتهمت حينها أكثر من 500 شخص بالوقوف وراء الجريمة بينهم 47 ضابطا. ويقول حامد المطلك، رئيس اللجنة في ذلك الوقت، لـ (المدى): "أشك أنه قد تمت محاسبة أي ضابط من الذين تمت إدانتهم كانت الإشارة الى الجناة وعلى القضاء تنفيذ الأحكام. استمرت اللجنة 7 أشهر لتدوّن ما جرى في سبايكر، وسألت حينها 14 شخصية سياسية وتنفيذية وعسكرية في بغداد وصلاح الدين.

التفاصيل ص ٢

انقسام برلماني بشأن تشريع قانون اللجوء يؤخر حسم قضايا 3 آلاف أجنبي

بغداد / محمد صباح

تزايدت أعداد مقدمي طلبات اللجوء السياسي والإنساني في الأونة الأخيرة مسجلة، بحسب توقعات برلمانية، أرقاما تصل إلى 3000 طلب موزعة بين جنسيات باكستانية وأفغانية وإيرانية وتركية وسورية وسعودية وبحرينية. ويؤوي إقليم كردستان عددا ليس قليل من مقدمي الطلبات قادمين من إيران وتركيا وسوريا تقابله محافظة النجف التي تحفظ وجود شخصيات سعودية وبحرينية وباكستانية وأفغانية ادعت أنها تواجه اضطهادا دينيا

التفاصيل ص ٢

واشنطن تمدد إعفاء العراق من العقوبات على إيران للمرة الثالثة

بغداد/ المدى

يقع في منطقة حرارية ساخنة، حيث تتجاوز درجات الحرارة هذا العام المعدلات الموسمية بكثير، ما يزيد استهلاك الكهرباء، مع خشية من تجدد التظاهرات المنددة بنقص الخدمات العامة والتي تنطلق في بداية الصيف. وأعدت واشنطن فرض عقوبات على قطاع الطاقة الإيراني في تشرين الثاني بعد انسحابها من الاتفاق النووي الموقع بين الدول العظمى وطهران في 2018. ويعد نقص الطاقة الذي غالبا ما يترك المنازل بلا كهرباء لمدة تصل إلى 20 ساعة في اليوم، عاملا رئيسا وراء أسابيع من الاحتجاجات الكبيرة في العراق خلال الصيف. ولتغلب على هذا النقص، يستورد العراق ما يصل إلى 28 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي من طهران لصناعته، كما يشتري بشكل مباشر 1300 ميغاواط من الكهرباء الإيرانية.

التفاصيل ص ٢

جذت الولايات المتحدة، للمرة الثالثة، تمديد إعفاء العراق لمدة 90 يوما من استيراد الكهرباء والغاز اللذين يعتمد عليهما بشدة، خصوصا في الصيف شديد الحرارة الذي يشهده العراق. ونقلت وكالة "فرانس برس" الفرنسية عن مسؤول حكومي عراقي رفيع، لم نسمه، قوله إن "العراق ضمن تمديدًا جديدًا لمدة 90 يوما لاستيراد الطاقة الإيرانية بعد مفاوضات طويلة مع الولايات المتحدة حتى الأيام الأخيرة قبل انتهاء مهلة الإعفاء". ويأتي هذا بعد تصاعد الأزمة بين واشنطن وطهران في الخليج وكتلتهما تقيم معهما بغداد علاقات قوية. والإعفاء يعد أمرا حيويا بالنسبة للعراق الذي



ارتفاع مناسيب المياه في نهر دياللي يشجع على تربية الجاموس عدسة: محمود رؤوف

الجلبوسي: الجلسات المقبلة مخصصة لاستكمال الكابينة الحكومية

2

أثير ناظم الجاسور يكتب: على قارعة الطريق

10



واشنطن بوست: أطفال إيزيديون لا يرغبون بالعودة الى عوائلهم الأصلية

ترجمة / حامد احمد

في وقت سابق من الشهر الماضي، جلب مخبر سري معلومات الى أحد الزعماء الإيزيديين المعنى بتتبع أخبار أفراد طائفته العرقية الذين مايزالون مفقودين بعد أن تم اختطافهم من قبل مسلحي داعش

قبل خمس سنوات مضت . الزعيم الإيزيدي، محمود راشو، قال إن المعلومة الأمنية أفادت بأن فئاتين إيزيديين، 14 و 11 عاما، تعيشان في خيمة مع امرأة موالية لتنظيم داعش في مخيم الهول للاجئين شرقي سوريا، الذي يحتجز عشرات الآلاف من أفراد عوائل مسلحي داعش .



بعد ذلك بأيام قليلة توجه راشو نحو المخيم رفقة مجموعة من حراس أمنيين أكراد ونهبوا الى الخيمة لإنقاذ الفئاتين . لكن هاتين الفئاتين رفضتا إنقاذهما من داعش، وقد صرختا وتشبختا بالمرأة مصرتين على أنها أمهما. المرأة هي الأخرى صرخت وتشبخت وصاحت بأعلى صوتها أنها ابنتاهما وضمتهما بين ذراعيها. لكن رجال الأمن الأكراد قاموا بفصل الفئاتين عن المرأة ووضعوهما في ساحة هي الخطوة الأولى لرحلة عودتهما لعائلتهما الأصليتين في منطقة سنجان شمالي العراق .

وقائع المشهد الغريب الذي رواه الزعيم الإيزيدي راشو والفئاتان، يؤشر الى مرحلة جديدة من التحدي تواجه أفراد الطائفة الإيزيدية وهم يحاولون إقناع أثر نحو 3000 إيزيدي ما يزالون في حساب المفقودين بعد إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش.

التفاصيل ص ٢

انقطاع الطاقة عن مشاريع الماء والمستشفيات

الكهرباء وجريمة سبايكر يجردان التظاهرات الليلية في محافظة ذي قار

ذي قار / المدى

العشائر من الناشطين المدنيين في محافظة ذي قار جددوا تظاهراتهم على مدى يومي الخميس والجمعة وسط الناصرية وعدد من أفضية محافظة ذي قار للمطالبة بتحسين واقع الكهرباء وتقديم كبار المسؤولين المتسببين بجريمة سبايكر وسقوط الموصل الى المحاكم المختصة، مشيرا الى أن "ملف

الأخرى من قبل تنظيمات داعش الإرهابية عام 2014، فيما أكد ناشطون توصل التظاهرات لحين تحسين واقع الكهرباء وتقديم المتورطين بملف جرائم سبايكر واحتلال الموصل الى المحكمة. وقال مسؤول تنسيقية التيار المدني (مستمرور) في ذي قار الناشط المدني كريم السعيد لـ (المدى) إن

القوة الجوية ينجم من فخ الهزيمة أمام الميناء

بغداد / المدى

للموسم 2018-2019. وتنجح فريق الميناء لكرة القدم في تسجيل هدف التقدم عن طريق لاعبه حسام مالك بضربة جزاء في الدقيقة التاسعة والأربعين من المباراة قبل أن ينجح فريق القوة الجوية لكرة القدم في إبراك التعادل في الدقيقة الثمانين عن طريق القائد حمادي أحمد لتنتهي المباراة بينهما بالتعادل الإيجابي . وحافظ فريق القوة الجوية على مركز الصيف في ترتيب فرق دوري الكرة الممتاز برصيد 66 نقطة

نجح فريق القوة الجوية حامل لقب بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من فخ الهزيمة أمام فريق الميناء البصري بتعادله معه بنتيجة (1-1) في المباراة التي جرت بينهما مساء أمس السبت على ملعب الشعب الدولي في العاصمة بغداد بختام منافسات الجولة الثانية عشرة من جولة الإياب بدوري الكرة الممتاز

متخلفا بفارق 10 نقاط عن فريق الشرطة المتصدر، فيما رفع فريق الميناء البصري رصيده من النقاط الى 32 بالمركز السادس عشر . وحقق فريق الكهرباء فوزا ثمينا على ضيفه فريق البحري بهدف دون رد في المباراة التي ضيّفها ملعب نادي التاجي الرياضي ضمن الجولة ذاتها ليقتفز الى المركز الرابع عشر برصيد 35 نقطة، فيما تجدد رصيد الأخير عند النقطة 17 في المركز الأخير .

انقسام برلماني بشأن تشريع قانون اللجوء يؤخر حسم قضايا 3 آلاف أجنبي

□ بغداد / محمد صباح

زادت أعداد مقدمي طلبات اللجوء السياسي والإنساني في الأونة الأخيرة مسجلة، بحسب تقديرات برلمانية، أرقاماً تصل إلى ٢٠٠٠ طلب موزعة بين جنسيات باكستانية وأفغانية وإيرانية وتركية وسورية وسعودية وبحرينية. ويؤوي إقليم كردستان عدداً ليس قليل من مقدمي الطلبات قادمين من إيران وتركيا وسوريا تقابله محافظة النجف التي تحفظ وجود شخصيات سعودية وبحرينية وباكستانية وأفغانية ادعت أنها تواجه اضطهاداً دينياً وعرقياً في بلدانها الأم.

وأثار عرض قانون اللاجئين في البرلمان الذي يهدف إلى وضع آلية للتعامل مع هذه الطلبات - موجة غضب من قبل عدد من النواب الذين اعتبروا أن فقراته ملغمة وتتيح تجنيس الأجانب بعد إقامتهم في العراق لمدة عشر سنوات.

عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية علي الغانمي قال، في تصريح لـ (المدى)، إن الدولة العراقية تحتاج إلى تشريع قانون اللاجئين في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة، معتبراً أن "تشريع هذا القانون في هذا الوقت تحديداً يعد مؤشراً إيجابياً على استقرار العراق أمنياً وسياسياً واقتصادياً".

واشترطت مسودة القانون على طالب اللجوء من جمهورية العراق عدم تورطهم بالأعمال الإرهابية، أو ارتكابهم جرائم دولية أو ممارستهم أي نشاط سياسي ضد العراق.

وبحسب الغانمي، فإن "مسودة القانون التي أرسلتها الحكومة السابقة إلى البرلمان بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٢٨ تهدف في مجمل فقراتها إلى تنظيم قواعد اللجوء في العراق بجميع أنواعه وأشكاله (إنساني أو سياسي أو حالات أخرى) مع ما ينسجم مع أحكام الدستور العراقي والقوانين النافذة والجهاز الهيكلي الإداري". وأنهى مجلس

النواب، في جلسة الخميس الماضي، القراءة الأولى لمشروع قانون اللاجئين لغرض تنظيم قواعد اللجوء وأحكامه. ويأتي عرض المشروع داخل مجلس النواب بعد ثلاثة أشهر تقريباً من محاولة مجلس النواب تعديل قانون الجنسية الذي واجه رفضاً شعبياً وسياسياً كونه يمنح وزير الداخلية حق قبول تجنيس غير العراقي وإن لم ينفذ الإقامة بصورة مشروعة في العراق إذا كان مهجراً قسراً ومقيماً لمدة سنة واحدة.

ويتابع الغانمي حديثه عن الدوافع التي تقف وراء إرسال مشروع قانون اللجوء بالقول: "يمكن أن تكون هناك طلبات لجوء وصلت للحكومة العراقية تحتاج إلى تشريع قانون للتعامل معها،

معتقداً أن "يتحول العراق خلال الفترات المقبلة من دولة مصدرة للاجئين إلى دولة مستضيفة للاجئين. ويلزم القانون الجديد وزارة الداخلية بتشكيل مكتب يسمى "مكتب شؤون اللاجئين" يرتبط بوزير الداخلية ويديره مدير مفيض لا تقل رتبته عن عميد أو لواء يتولى تنفيذ توصيات المجلس المصادق عليها من قبل الوزير لتابعيتها كإتشاء قاعدة بيانات وإصدار الوثائق التعريفية. كما يكلف مشروع القانون وزارة الهجرة والمهجرين برعاية اللاجئين من الناحيتين الإنسانية والاجتماعية من إقامة وسكن والتنسيق بين المنظمات الإقليمية والدولية مع حظر تسليم اللاجئين. وتأتي هذه المواد متمشية مع

إحكام البند ثانياً من المادة (٦) رقم ٢٦ لسنة ٢٠٠٦ التي تنص على احتساب مدة اللجوء التي يقضيها اللاجئ في جمهورية العراق والتي تزيد عن عشر سنوات لغرض التجنس والحصول على الجنسية العراقية. بالمقابل، يكشف مصدر برلماني مطلع، رفض الكشف عن هويته، لـ (المدى) أن "عددًا من اللاجئين تقدموا بطلبات اللجوء إلى الجهات الحكومية لمخيمهم الجنسية العراقية"، منوهاً إلى أن "هناك لاجئين كرد من إيران وتركيا وسوريا موجودين في إقليم كردستان فضلاً عن وجود معارضين سعوديين ومن البحرين في مدينة النجف". ويضيف المصدر أن "هناك طلبات لجوء

مقدمة من قبل عدد من المصريين"، لافتاً إلى أن "اللاجئين في إقليم كردستان قد تصل أعدادهم إلى بضعة آلاف. وبين أن الملاحظة الوحيدة على هذه القوانين هي منخ اللاجئ الذي قضى عشر سنوات إقامة الجنسية العراقية استناداً إلى بنود وفقرات قانون الجنسية". وتنص المادة (١٤) على أن للوزير احتساب مدة اللجوء التي يقضيها اللاجئ في جمهورية العراق التي تزيد على عشر سنوات إقامة متصلة لأغراض التجنيس بالجنسية العراقية ويعد قبول لجوئه دخوله مشروعاً إلى العراق. وأثارت هذه المادة غضب الكثير من أعضاء مجلس النواب الذين اعتبروا أنها تمهد إلى جعل العراق بلداً مزدهماً

بالمجنسين الأجانب على غرار التجارب السيئة لبعض الدول الخليجية، رافضين تشريع هذا القانون الذي يساوي بين العراقيين واللاجئين. من جانبه، يعلق عضو لجنة العمل والشؤون الاجتماعية والمهجرين حسن نرمو بأن "هناك إشكاليات متعددة أثارت أثناء عرض قانون اللاجئين للمناقشة في مجلس النواب تدور حول تبني عدد من النواب فكرة رفض هذا التشريع". ويضيف نرمو، في تصريح لـ (المدى)، أن "هؤلاء النواب يتخوفون من أن يؤدي قبول طلبات اللجوء وحسب الجنسية العراقية إلى انعكاسات على واقع المجتمع العراقي" مشدداً على أن "القانون بحاجة



جلسة سابقة لمجلس النواب. ارشيف

إلى مراجعة من قبل اللجان البرلمانية". ويدعو النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني إلى "تخفيض سنوات التجنيس في قانون اللاجئين العراقي إلى خمس سنوات". ويلفت إلى أن "تشريع هذا القانون داخل مجلس النواب سيمنح الفلسطينيين المقيمين في العراق الجنسية العراقية"، لافتاً إلى أن "اللاجئين المقيمين حالياً في العراق أتوا عن طريق جهات حكومية أو عن طريق بعض الجهات السياسية التي سهلت دخولهم".

ويؤكد النائب عن محافظة نينوى أن "عددًا من اللاجئين السياسيين الإيرانيين ومن تركيا وسوريا يقيمون في إقليم كردستان".

وتشرف على إعداد ومراجعة قانون اللاجئين كل من لجنة العمل والشؤون الاجتماعية والهجرة والمهجرين، والعلاقات الخارجية، حقوق الإنسان والمرأة والأسرة والطفل، والأمن والدفاع.

بالمقابل، يتوقع عضو آخر في لجنة العمل والشؤون الاجتماعية والهجرة والمهجرين "إرجاع قانون اللاجئين إلى الحكومة ورفض تشريعه في ظل هذه الأزمات"، معتقداً أن "العراق

بأمس الحاجة إلى قوانين غير قانون اللاجئين".

ويكشف عضو اللجنة حسين عرب في حديثه مع (المدى) أن "مقدمي طلبات اللجوء هم من الجنسيات الباكستانية والسورية والأفغانية والإيرانية والسعودية ومن البحرين"، لافتاً إلى أن "من بين هذه الطلبات لجوء سياسي أو نتيجة اضطهاد لأسباب عرقية ودينية". ويشير إلى أن لجنته "غير متأكدة من هذه الجنسيات وأعدادها وتنتظر وصول تقارير وزارة الهجرة والمهجرين التي ستكشف الأعداد الحقيقية لطالبي اللجوء"، متوقفاً أن "أعداد مقدمي طلبات اللجوء في العراق تتراوح بين ألف إلى ثلاثة آلاف شخص".

الجلبوسي: الجلسات المقبلة مخصصة لاستكمال الكابينة الحكومية

□ بغداد / المدى

أنهى مجلس النواب، يوم أمس السبت، مناقشة مشروع قانون هيئة التصنيع الحربي، بالإضافة إلى قانون التعديل الأول لقانون وزارة التربية رقم (٢٢) لسنة ٢٠١١. وخلال الجلسة التي عقدها أمس، أقر البرلمان قانون انضمام جمهورية العراق إلى اتفاقية حماية واستخدام

المجاري المائية العابرة للحدود والبحيرات الدولية هلسنكي ١٩٩٢، بالإضافة إلى قانون انضمام جمهورية العراق إلى الاتفاقية الدولية لضبط وإدارة مياه الصابورة والرواسب في السفن لعام ٢٠٠٤، وقانون انضمام العراق إلى الاتفاقية الدولية للإنقاذ لسنة ١٩٨٩. وأنهى البرلمان كذلك القراءة الأولى لمشروع قانون رسم طابع الحملة الوطنية لبناء المدارس ورياض الأطفال،

وقانون التعديل الأول لقانون الحجر الزراعي رقم (٧٦) لسنة ٢٠١٢. وغب انتهاء الجلسة، أعلن رئيس مجلس النواب، محمد الجلبوسي، أن جدول أعمال الجلسات المقبلة سيختصن التصويت على استكمال الكابينة الوزارية وإنهاء العمل بالوكالة والدرجات الخاصة لغاية نهاية الفصل التشريعي.

واشنطن تمدد إعفاء العراق من العقوبات على إيران للمرة الثالثة

□ بغداد / المدى

جذت الولايات المتحدة، للمرة الثالثة، تمديد إعفاء العراق لمدة ٩٠ يوماً من العقوبات التي فرضتها على إيران تتيح له استيراد الكهرباء والغاز اللذين يعتمد عليهما بشدة، خصوصاً في الصيف شديد الحرارة الذي يشهده العراق. ونقلت وكالة "فرانس برس" الفرنسية عن مسؤول حكومي عراقي ربيع، لم تسمه، قوله إن "العراق ضمن تمديداً جديداً لمدة ٩٠ يوماً لاستيراد الطاقة الإيرانية بعد مفاوضات طويلة مع الولايات المتحدة حتى الأيام الأخيرة قبل انتهاء مهلة الإعفاء". ويأتي هذا بعد تصاعد الأزمة بين واشنطن وطهران في الخليج وكتلتهاما تقيم معهما بغداد علاقات قوية. والعراق الذي يقع في منطقة حرارية ساخنة، حيث تتجاوز درجات الحرارة هذا العام المعدلات الموسمية بكثير، ما يزيد

استهلاك الكهرباء، مع الخشية من تجدد التظاهرات المنددة بنقص الخدمات العامة والتي تنطلق في بداية الصيف. وأعدت واشنطن فرض عقوبات على قطاع الطاقة الإيراني في تشرين الثاني بعد انسحابها من الاتفاق النووي الموقع بين الدول العظمى وطهران في ٢٠١٨. ويعد نقص الطاقة الذي غالباً ما يترك المنازل بلا كهرباء لمدة



مايك بومبيو ورئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي. وأكد مسؤول آخر الاستفتاء قائلاً إنه سيبدأ في ١٩ حزيران الحالي. وفي تشرين الأول الماضي، وقع العراق اتفاقيات "خارطة طريق" لمدة خمسة أعوام مع جنرال إلكتروك وسيمنس تخطط بموجبهما بغداد لإنفاق نحو ١٤ مليار دولار على إنشاء محطات جديدة وأعمال صيانة وإصلاح وخطوط للكهرباء، ثم شراء معدات تمكنها من تجديع الغاز الطبيعي الذي يجري حرقه حالياً واستغلاله.

وعندما منح العراق شركة سيمنس عقوداً في نيسان، قال رئيس الوزراء عادل عبد المهدي إن الشركة الألمانية في وضع يؤولها للفوز بمعظم العقود المستقبلية. لكن مصادر على اتصال بالأطراف الثلاثة قالت لرويترز إن العراق طلب تحت ضغوط أميركية من جنرال إلكتروك وسيمنس الدخول في مناقصات على العقود، ومن المتوقع أن تمنح بغداد عقوداً للشركتين كليهما.

نيجيرفان بارزاني: العلاقات بين بغداد وأربيل جيدة

□ بغداد / المدى



كردستان بأن نيجيرفان بارزاني اجتمع بمارتن جيغير، وزير الدولة لشؤون التعاون الاقتصادي والتنمية الألماني، ووفد مرافق له ضم سيريل نان سفير ألمانيا في العراق وباربارا وولف القنصل العام الألماني في أربيل. وأكد وزير الدولة الألماني خلال الاجتماع على علاقات الصداقة بين ألمانيا وإقليم كردستان، و"قيم عالياً التقدم الذي شهده إقليم كردستان وجهوده لتجاوز الأزمات واستقباله لعدد كبير من النازحين واللاجئين الذين هربوا من بطش

الإرهاب، وعبر عن استعداد بلاده لمواصلة العمل المشترك ومساعدة إقليم كردستان العراق في تثبيت الاستقرار في المناطق المحررة وإعادة النازحين إلى ديارهم"، وفقاً لما جاء في البيان.

من جانبه، شكر رئيس إقليم كردستان هذه الزيارة وأكد على "أن إقليم كردستان ينظر بعين التقدير إلى المساعدات التي قدمتها دول التحالف وألمانيا، والتي كان لها دور مشهود من الناحيتين العسكرية والإنسانية بالنسبة إلى إقليم كردستان". وأشار نيجيرفان بارزاني إلى أن "العلاقات بين أربيل وبغداد وخاصة مع عادل عبدالمهدي، رئيس وزراء العراق الاقتصادي، في مستوى جيد، وإلى أن جهود إقامة التعاون العسكري بين الجانبين مستمرة بهدف تثبيت استقرار المناطق المحررة من سيطرة داعش، وارتأى ضرورة تعاون التحالف الدولي في هذا المجال".

كما عبر السفير الألماني، المنتهية مهام عمله في العراق، عن "سعادته لأنه خلال فترة عمله في العراق شهد تمكن إقليم كردستان من اجتياز الصعاب والأزمات بنجاح وتحقيق المزيد من التقدم"، وأشار بتمكن نيجيرفان بارزاني من حل قسم من مشاكل إقليم كردستان مع بغداد، والأمل بحل ما تبقى من المشاكل عن طريق الحوار والتباحث".



عبد المهدي يحيي الذكرى الخامسة من موقع الجريمة؛ داعش لا تلتقط أنفاسها

حقائق لم ترّو عن مجزرة سبايكر: مصير الضباط المدانين مجهول واتهم تلاحق عشائر أنقذت الجنود

□ بغداد/ وائل نعمة

توقعت لجنة التحقيق بجريمة سبايكر، التي شكّلها البرلمان قبل ٤ سنوات، أن تغطي السياسية والصفقات على محاسبة بعض الجناة المتهمين بالمجزرة. وكانت اللجنة قد أدانت المئات من الشخصيات في ذلك الوقت بينهم نحو ٥٠ ضابطاً رفيعاً، في سلسلة تحقيقات أجرتها مع مسؤولين في بغداد وصلاح الدين، فيما تشكل اللجنة في أنه قد تمت محاسبة الضباط. وقبل ٥ سنوات، كان يمكن للكافة، التي ذهب ضحيتها نحو ١٧٠٠ جندي في القاعدة الجوية، أن لاتحدث لو أحسن القادة العسكريون (الضباط المدانين) العمل ومنعوا انسحاب الجنود وترك الساحة خالية لـ"داعش". في ذكرى المجزرة، يقول مسؤول في صلاح الدين كان قريباً من الأحداث، التي جرت في ١٣ حزيران ٢٠١٤ في حديث لـ(المدى)، إن "فوجاً واحداً من القوات كان يمكن أن ينقذ آلاف الجنود، لكن لم يبق أحد في ذلك اليوم".



رئيس الوزراء خلال زيارته مكان المجزرة .. أس



قواتنا تلاحقهم في الصحارى، وإن يكون لهم مكان آمن في العراق". بالمقابل، يسعى البرلمان لتعويض ذوي الضحايا بتسريع قانون جديد يساوي "شهداء سبايكر" مع أقرانهم في وزارة الدفاع. كما دعا البرلمان الى تحويل ملف سبايكر الى المجتمع الدولي، لـ"ملاحقة بقية مرتكبي الجريمة سواء كانوا داخل أو خارج العراق". وقبل ٣ أشهر جمع نحو ٨٠ نائباً توأيق لتشكل لجنة للقصي الحقائق فيما جرى في سبايكر قبل ٥ سنوات.

وجوه معروفة

وكان النائب الأسبق عن صلاح الدين مشعان الجبوري، كشف بعد سنوات من الجريمة، عن وجود النائب أحمد الجبوري (أبو مازن) ورئيس مجلس المحافظة أحمد الكريم ووزير التعليم العالي السابق عبد نياز العجيلي وكل أعضاء مجلس المحافظة عدا واحد أو اثنين في موقع جريمة سبايكر أثناء اقتياد الجنود اليه فجمعهم لديهم منازل في منطقة القصور الرئاسية. وقال الجبوري، في حديث لبرنامج تلفزيوني حينها، إنه كان في وقت حدوث الجريمة في دمشق وبيروت وليس في العراق، لافتاً الى أن الفيديو الذي وصله عن الحادث "صور جزءاً منه العشائر وجزءاً منه شباب أعرافهم". بالمقابل، قال نائب سابق طلب عدم ذكر اسمه لـ(المدى) إن من بين المتهمين بقتل مئات من طلاب القوة الجوية في سبايكر، بعثيين ومن هم ضمن أجهزة صدام القمعية. وأوضح المصدر أن "هناك نحو ٦٠ بعثياً ضمن المنفيين، كانوا يعملون في الحرس والأمن الخاص للنظام السابق وفدائيي صدام".

مشيراً الى وقوف بعض الدوافع الانتقامية والابتزاز في رفع عديد المنفيين ووفق بعض التسريبات أن القضاء حكم على ٥٠٠ شخص حتى الآن متهمين بالجريمة، وأن هناك أكثر من ١٠٠ يجري التحقيق معهم. فجر أمس زار رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي موقع مجزرة سبايكر في الذكرى الخامسة للجريمة، وأكد أن جهوداً كبيرة ومتواصلة تبذل لحسم ملف الحادث وضمان حقوق عوائل الشهداء والمفقودين. وقال مكتب رئيس الوزراء، في بيان، إن عبد المهدي وعد بعدم السماح لـ"لفلول داعش المهزومة بالتقاط أنفاسها وإن

تنفيذ أحكام الإعدام بالقضاء، بدوره، أعلن مرات عدة أنه أعدم عدداً من المتهمين بالجريمة، إذ وصل، بحسب البيانات، عدد الذين تم تنفيذ حكم الإعدام بهم الى نحو ٨٠ متهماً، لكن البيانات لم تعط تفاصيل فيما لو كان بين المدومين عسكريون أم لا. وبحسب المسؤول المطلع في صلاح الدين، فإن عديد الذين نفذوا جريمة سبايكر كانوا نحو ٦٠ شخصاً" وهم من عشائر مختلفة، وبعضهم من خارج صلاح الدين. وقال جاسم الجبارة، وهو نائب في البرلمان عن صلاح الدين، قبل مدة، إن هناك "مبالغت" في عديد المشاركين بالجريمة،

لم ينتبه الكثيرون، وسط أحداث الموصل التي كانت تحبس الأنفاس بسبب شدة المعارك وعدد الضحايا في قلب المدينة، الى وجود الفريجي على رأس قوة عسكرية خصوصاً بعدما أعلن رئيس الحكومة حيدر العبادي إحالة الأخير إلى التقاعد بعد ٣ أشهر فقط من المجزرة! في ذلك الوقت كانت الفرقة ١٦ التابعة للجيش التي يقودها الفريجي في شمال الموصل، تتعثر في الوصول الى أهدافها، وأدى بطء حركتها الى تعطل الخطة الموضوعة لاحتكام المدينة في وقت واحد من جميع التشكيلات، ما دفع الى تغيير الخطة، ثم اختفى الفريجي من المشهد.

وقت دخول داعش الى الموصل وأعيدت هيكلتها بعد ذلك وتنسيبها الى الفرقة ١٦ وكلفت بمهمات لتحرير المدينة! ويقول رئيس لجنة التحقيق في مجزرة سبايكر: "كنا نعرض الى ضغوط كبيرة من بعض الجهات السياسية لحرف التحقيق، لكنهم لم يستطيعوا أن يفعلوا أي شيء، وخرجت النتائج مهينة وبدون مجاملات". قبل ٨ أشهر على إعلان تحرير الموصل (حررت في تموز ٢٠١٧)، كشفت (المدى) عن وجود الفريق الركن علي الفريجي، حيث كان المسؤول عن الحضور الشمالي في عملية استعادة الموصل.

أين اختفى الضباط؟ كان من بين المستجوبين في اللجنة البرلمانية المعنية بجريمة سبايكر قائد عمليات صلاح الدين السابق علي الفريجي، بالإضافة الى ٤ عسكريين آخرين كانوا ضمن الموجودين في القاعدة الجوية حين دخل داعش الى محافظة صلاح الدين وسيطر على معظم أجزائها. وأعلنت وزارة الدفاع في ٢٥ أيلول ٢٠١٤، أن رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي قرر إحالة الفريجي إلى التقاعد، وتعيين الفريق الركن عبدالوهاب زبون بدلاً عنه. ولم تتوفر معلومات عن كيفية عودة الجنرال السابق الى قيادة فرقة عسكرية سقطت في

أكثر من ٥٠٠ شخص بالوقوف وراء الجريمة بينهم ٤٧ ضابطاً. ويقول حامد المطلع، رئيس اللجنة في ذلك الوقت، لـ(المدى): "أشك أنه قد تمت محاسبة أي ضابط من الذين تمت إدانتهم في التحقيق"، مشيراً الى أن مهمة اللجنة كانت الإشارة الى الجناة وعلى القضاء تنفيذ الأحكام. استمرت اللجنة ٧ أشهر لتدوّن ما جرى في سبايكر، وسألت حينها ١٤ شخصية سياسية وتنفيذية وعسكرية في بغداد وصلاح الدين. ويضيف المطلع: "كنت أتوقع أن يحدث ما يجري الآن، السياسة وغياب القانون هما أمران طبيعيان لإفلات الجناة من المحاسبة".

كانت الكثير من العشائر في صلاح الدين حينها مستعدة للقتال الى جانب القوات الأمنية، على خلاف ما جرت إشاعته في ذلك الوقت من أن العشائر ساندت داعش، بحسب المسؤول نفسه. يقول المسؤول إن "العشائر ساعدت في إخلاء أكثر من ١٠٠٠ جندي من قبضة داعش بمن فيهم عشائر البو عجيل المتهمه بالوقوف وراء المجزرة". وقال رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، بعد سنوات من الحادث، إن "انسحاب قائد العمليات والامارة على العراق وراء ما جرى في سبايكر". في ٢٠١٥ قدمت لجنة برلمانية تقريرها النهائي حول ما جرى في القاعدة الجوية، واتهمت حينها

تحرك برلماني لمقاضاة دول ساهمت بسرقة آثار العراق



لا يوجد اهتمام حكومي حقيقي بالمتحف الوطني العراقي، مع العلم أن هذا المتحف، وفي إحصائيات سابقة، كان يحتل المرتبة الخامسة بين متاحف العالم لما يمتلكه من خزائن كبير جدا من الآثار". وأوضح الحميدي: "تردنا بعض المعلومات أن الآثار ما زالت تسرق من المواقع الأثرية من قبل عصابات، وما سرق من عام ٢٠٠٢ حتى الآن هو كم كبير جدا، وكخطوات حكومية سابقة أو حالية لا يوجد ما يدعو إلى التفاؤل بأن هذه الآثار ستعود". وأكد عضو البرلمان العراقي أنه "كان من الأجر على أميركا أن تحفظ المتحف العراقي وتحرسه مثل مؤسسات أخرى اختارت الولايات المتحدة المحافظة عليها وحمايتها عام ٢٠٠٣"، مبيناً أن "أميركا تعرف جيداً قيمة الآثار العراقية، بعضها يعود إلى أربعة آلاف وخمسة آلاف عام قبل الميلاد، وأكد لها قيمة مادية ومعنوية كبيرة جدا، وبالتالي هذه القيمة هي من دفعت أميركا إلى فتح أبواب المتحف وجعلها عرضة للسرقه". ونوه إلى أن "الآثار العراقية المسروقة موجودة في أغلب الدول التي كانت في العراق بعد عام ٢٠٠٣ سواء أكانت الولايات المتحدة أو بريطانيا وهناك معلومات دقيقة بها الشأن". يذكر أن رئيس الوزراء كان قد أعلن قبل بضعة أيام قرب استعادة ١٥ ألف قطعة أثرية من الولايات المتحدة الأميركية.

□ بغداد/ المدى

صرح عضو لجنة الثقافة والسياحة والآثار في البرلمان، علي جاسم الحميداي، أن اللجنة البرلمانية تناقش مسألة رفع قضايا ضد كل من ساهم في سرقة الآثار العراقية وتهريبها، وأن الخطوات العملية ستكون في شهر أيلول المقبل. وقال الحميداي، رداً على سؤال، إن كان البرلمان العراقي ينوي رفع قضايا ضد الدول التي تسببت في سرقة آثاره: "نعم لدينا خطوات في هذا الاتجاه، ونحن في لجنة الثقافة والسياحة والآثار في البرلمان العراقي نتداول حالياً هذا الموضوع، وستتخذ الخطوات في هذا الشأن بعد عطله البرلمان، أي في شهر أيلول المقبل تقريباً، وهذا الموضوع من ضمن أولويات عمل اللجنة". وأوضح عضو اللجنة البرلمانية أنه "حتى الآن لا نمتلك إحصائية دقيقة عن القطع الأثرية التي تمت سرقتها من المتحف الوطني عام ٢٠٠٣ والعهد الذي تم استرجاعه منها، لكن تم تشكيل لجان تعمل حالياً مع الجهات المعنية وفي القريب العاجل ستكون هناك إحصائية دقيقة بهذا الخصوص". وأشار الحميدي إلى أن "العراق يمتلك خزينا كبيرا جداً من الآثار والمواقع الأثرية، أكثر من ١٧ ألف موقع أثري في العراق، وللأسف من عام ٢٠٠٣ وحتى الآن لا يوجد اهتمام حكومي حقيقي بالمواقع الأثرية وأيضاً

أكثر الأشخاص الذين تربطه صداقة معه في الخطوط الأمامية من القتال هو رجل سعودي يدعى أبو حسان، الذي قتل بجانبه أثناء ضربة جوية تسببت بقطع ساقه، حيث يجيش بالكآبة عندما يتذكره ويقول إنه يحلم بالالتحاق مع أبي حسان في الجنة". تركت أمي في سنجار، ولكنني بكيت عندما تركت أصدقائي". أحد أكثر التآلمات التي يجب أن يعتاد عليها الآن هو رؤية نساء حسيرات الرأس وبدون نقاب يغطي وجوههن وهو يستعد للعودة الى مجتمع تناقضته المنحرف من الإيزيديين

قال خلال اللقاء: "أعتقد أن هناك كثيراً من الأشياء لا أحيدها. المجتمع النسائي الذي سأنهب اليه لا يعطيني رؤوسهين، سيكون الأمر صعباً بالنسبة لي إذا جاء شخص ليبيتي وشاهد أمي وأختي وهما بدون حجاب، أو اذا ذهبت الى بيت عمي وأرى وجوه بناته، لا أستطيع أن أجبرهن على فعل شيء لايرغبن فيه، لكنني عندما أتزوج لن أسمح لأي شخص رؤية وجه زوجتي". الزعيم الإيزيدي راشو، أقر بأن الأطفال يواجهون صعوبات للتأقلم من جديد ولكنه توقع أنهم سيتأقلمون حال ذهابهم الى منطقتهم الأصلية، حيث بذل هو وعائلته أقصى الجهود ليجعلوا هؤلاء الأطفال يشعرون بأنهم مرحب بهم، وقام أطفاله المراهقون بتكوين علاقة صداقة معهم ليعلموهم مبادئ الديانة الإيزيدية، ويقول راشو إن الأطفال المتعرضين لصدمات نفسية سيحتاجون لمشورة ودعم كبير من قبل عوائلهم.

كنت ابنتها الحقيقية". هذه الفتاة كانت من بين أربعة أطفال: فئاتان وولدان، تم إنقاذهم مؤخراً والذين تحدثوا في سلسلة لقاءات داخل بيت راشو عن تجارب حياتهم مع تنظيم داعش. لقد تم حجب أسمائهم لأنهم صغار العمر والآراء التي يعبرون عنها الآن قد تلاحقهم في المستقبل. وهم يتأقلمون مع نوع جديد من الحياة في بيوتهم الأصلية، وربما قد يخفرون آراءهم مرة أخرى فتى آخر يبلغ من العمر ١٥ عاماً تم فتنيده في جيش "أشبال الخلافة" للأطفال قال إنه متأكد من أنه لن يغير أفكاره، كان قد فقد ساقه بشظية انفجار في العام الماضي، وقال في لقاء له وهو جالس على كرسي مدولب جلبه له راشو من عائلة قريبة، إنه يفقد صداقته الحميمة مع رفاق له في أرض المعركة ومن بين سبب اشتياقها لها.

قال الفتاة "أنا أحبها أكثر مما أحب أمي. لقد عاملتني أفضل من أي فتاة أخرى طول الوقت في طريق عودتها لبيت راشو وقالت الفتاة الكبرى إنهما بقيتا تكيان يومياً بسبب اشتياقهما لها. قال الفتاة "أنا أحبها أكثر مما أحب أمي. لقد عاملتني أفضل من أي فتاة أخرى طول الوقت في طريق عودتها لبيت راشو وقالت الفتاة الكبرى إنهما بقيتا تكيان يومياً بسبب اشتياقهما لها.

في سوق الرقيق للاستعباد الجنسي، العديد منهم رجعت إما بعد قيام عوائلهم بدفع فدية أو تمكثهم من الهروب، وقد جلبن مهون قصصاً مروعة عن ظروف حملوها في الأسر. في مقابلة تم إجراؤها مع الفتاة الأكبر سناً داخل بيت الزعيم الإيزيدي راشو، قيل توجّهها الى العراق، وصفت الفتاة المأساة التي شعروا بها عندما تم عزلها هي والفتاة الأخرى عن المرأة التي يعتبرنها كوالدتين والتي يعرفها باسم أم علي. لزمّت الفتاتان البكاء طول الوقت في طريق عودتهما لبيت راشو وقالت الفتاة الكبرى إنهما بقيتا تكيان يومياً بسبب اشتياقهما لها. قال الفتاة "أنا أحبها أكثر مما أحب أمي. لقد عاملتني أفضل من أي فتاة أخرى طول الوقت في طريق عودتها لبيت راشو وقالت الفتاة الكبرى إنهما بقيتا تكيان يومياً بسبب اشتياقهما لها.

الأطفال الذين ما يزالون مخبئين لدى عوائل داعش في معسكرات أو في بيوت. هؤلاء الأطفال الذين خطفوا من عوائلهم خلال عمر صغير يجب أن يخضعوا لتجربة الانفصال الجديدة واجتيازها نفسياً والخضوع لتعديلات جديدة، وذلك بعد قضاء جزء من فترة حياتهم مع عوائل مسلحين. لقد تم إعطاء هؤلاء الأطفال أسماء جديدة وعوائل جديدة ودينا (الكردية) ويتحدثون الآن بالعربية فقط، وبالكاك يتذكرون ظروف حياتهم الأولية وكثير منهم تشعب بالفكر المتطرف لتنظيم داعش. ما يقرب من ٦٢٠٠ إيزيدي قد فقدوا عندما اجتاحت مسلحو داعش منطقتهم في جبل سنجار في آب عام ٢٠١٤. كثير من رجالهم جرى قتلهم مباشرة وتم اقتياد النساء كسبايا وبيعهن



قناطر
طالب عبد العزيز

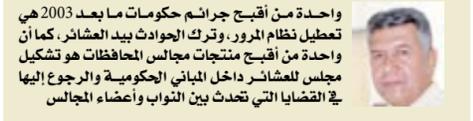
درس هناء إدورد لن ينفعنا

يقول أحد الفلاسفة بأن السعادة هي أن تعيش في بلد متحضر ومنتقم، وهنا، تكشف لنا حادثة الدهس غير المقصودة التي تعرضت لها الناشطة المدنية هناء إدورد أهمية العيش في البلد المتحضر، مثلما كشفت لنا تظاهرة إحدى العشرات أمام مدينة الطب خطورة العيش في البلد المتخلف، الذي تحكمه قوانين الغاب. قد يبدو التعامل مع حادثة السبدة إدورد ناشراً في طبيعة التعامل مع حوادث السير اليومية داخل المجتمع العراقي اليوم، وهي غير قابلة للتسامح، والعفو بحسب أعراف وقوانين المئات من قبائل الجنوب، إذ، ما معنى أن تدهس سيارة يقودها شخص، أي كان، رجل أو امرأة أحد أبناء عشيرتك، فتلتجأ إلى المستشفى تعالجه، وإلى القانون فتجعله فيصلاً بينك وبينه، ومن ثم تسامح وينتهي الأمر؟ أبداً، لم نسمع بمثل هذه منذ زمان، فقد دأب الغالبية من الشيوخ على جعل أعرافهم قاسية، مهلكة، ولم يراع أحدهم- اللهم إلا القلة منهم- ما إذا كان الحادث مقصوداً أو غير ذلك، وإنما وضعوا المال والانتقام إن لم يكن التهديد بالقتل حلاً لثاني له.

واحدة من أقيح جرائم حكومات ما بعد ٢٠٠٣ هي تعطيل نظام المرور، وترك الحوادث بيد العشائر، كما أن واحدة من أقيح منتجات مجالس المحافظات هو تشكيل مجلس للعشائر داخل الميادين الحكومية والرجوع إليها في القضايا التي تحدث بين الثواب وأعضاء المجالس، الأمر الذي جرأ أتفه خلق الله، من الشيوخ وأقطابهم على تهديد القضاة ورجال أجهزة الأمن والاعتداء على المؤسسات، إذا بحثنا في مسببات تعطيل القوانين في العراق نجد إن الحكومة ذاتها هي السبب، وما للجوء إلى شيوخ العشائر في قضايا المرور والصحة والتربية وبقية الوظائف المدنية إلا واحدة من نغμάτων التحول، سيئ الصيت، والمزعوم في الحياة العراقية.

ما نقرأه في الصحف وعلى صفحات التواصل الاجتماعي من سخرية ونقد لتغول سلطة العشائر في الدولة العراقية لن يغير من طبيعة هؤلاء، ذلك لأن لازمة أخرى باتت تعمل على ترسيخ مبادئ العشائر ألا وهي متواليه العشيرة والحزب الديني، وبشكل أوضح العلاقة النعنية بين الفصيل المسلح والعشيرة. ومن يبحث في تركيبة العنف داخل مجتمع مدن الجنوب (البصرة-العمارة-الناصرية) ولبعض مدن الفرات الأوسط يجد الأتي: تستقوي العشيرة ببعض رجالها العاملين في سلكي الجيش والشرطة، ويتضاعف نفوذها المسلح بوجود آخرين في صفوف الأحزاب الدينية، ثم جاء الحشد ليلصق في قوة العشيرة قوة ضاغطة ومسلحة، لذا أصبح من المستعصي فك لغز العشيرة-الحزب الديني- الحشد).

إذا كانت حكومة صدام حسين قد عملت على تبعيث وتسليح المجتمع من خلال منظمات حزبه (جيش شعبي، جيش القدس، فدائيو صدام...) فقد كانت قبضتها محكمة على الجميع، ولا يجرد أحد على الخروج والعصيان وتهديد الأمن المجتمعي إلا بأمر السلطة العليا، أما وضع العراق اليوم: فالحكومة لا تملك سلطة على أحد، ولو شاعت عشيرة، أي عشيرة، حزب مسلح، مليشيا، مجموعة من خمسين مسلحاً احتلال مبنى المحافظة، أي محافظة لسقطت في ساعات، ما يهمننا في موضوعنا هنا، هو أن الحكومة لم تنجح في تحقيق الأمن المجتمعي، إنما تركت سلطة العشائر تتغول وتفرض قوانينها على الناس الأيمنين. درس هناء إدورد الأخلاقي لن ينفعنا، هناك من يسخر من أخلاقنا، نحن المدنيين.



واحدة من أقيح جرائم حكومات ما بعد 2003 هي تعطيل نظام المرور، وترك الحوادث بيد العشائر، كما أن مجلس للعشائر داخل الميادين الحكومية والرجوع إليها في القضايا التي تحدث بين الثواب وأعضاء المجالس

الحكومة المحلية تؤكد انقطاع الكهرباء عن مشاريع الماء والمستشفيات والمراكز الصحية
الكهرباء و جريمة سبايكر تجدد التظاهرات الليلية في محافظة ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل



تجددت التظاهرات الليلية في محافظة ذي قار على مدى يومي الخميس والجمعة للمطالبة بتحسين واقع الكهرباء ومحاسبة كبار المسؤولين المتسببين بجرائم سبايكر واحتلال مدينة الموصل والمدن العراقية الأخرى من قبل تنظيمات داعش الإرهابية عام ٢٠١٤، فيما أكد ناشطون تواصل التظاهرات لرحيل تحسين واقع الكهرباء وتقديم المتورطين بملف جرائم سبايكر واحتلال الموصل الى المحكمة.



محافظة ذي قار تعيش وضعاً مأساوياً بسبب الانقطاعات المتكررة والكثيرة للتيار الكهربائي، وعدم تجهيزها بالحصة الكافية، فضلاً عن هبوط الفولتية خصوصاً في مناطق جنوب وشمال المحافظة، مبيناً إن "الكثير من مناطق ومدن محافظة ذي قار ما زالت تعاني من الانقطاع المتكرر والإطفاء عن بُعد ولاسيما مشاريع الماء والمستشفيات والمراكز الصحية، الأمر الذي يتسبب بحدوث مشاكل أمنية واجتماعية". وأضاف الاسدي إنه "جرى خلال اللقاء مع الوزير بحث زيادة حصة محافظة ذي قار من الكهرباء نظراً للمظلومية الكبيرة التي تتعرض لها باعتبارها تحتل المركز الرابع على مستوى العراق من حيث التعداد السكاني ولم يتم تجهيزها بالطاقة الكافية"، داعياً الى "عدم إهمال المحافظة في المشاريع المزمع تنفيذها ضمن العقد الجرم مع شركة سيفنز الألمانية والقروض الأخرى الممولة لوزارة الكهرباء".

وشدد الاسدي على أهمية تنفيذ المحطات المغرة ضمن خطة وزارة الكهرباء والمنظمة بمحطات (١٣٢ ك. ف) ومحطات (٣٣ ك. ف) الخاصة بخطة خلية الأزمة بمحافظة ذي قار، والإسراع بإعلانها وإحالتها، وتجهيز المواد الخاصة بإدامة وصيانة مشاريع وشبكات مديريات توزيع كهرباء الناصرية وشمال الناصرية.

ويواجه قطاع الكهرباء في محافظة ذي قار ومركزها مدينة الناصرية (٣٧٥ كيلومتر جنوب بغداد)، جملة من المشاكل أبرزها تقادم عمر الشبكات والخطوط الناقلة وتفاقم مشكلة الاختناقات في المحطات الثانوية ١٣٢ التي باتت لا تستوعب المزيد من الأحمال ناهيك عن النقص الحاصل بإنتاج الطاقة الكهربائية.

يذكر أن العراق يعاني شحة كهربائية، إذ يبلغ إنتاجه من الطاقة بحدود ١٧ ألف ميكاواط، في حين تبلغ التقديرات الأولية لحاجته منها أكثر من ٢٤ ألف ميغاواط

وأكد الحسيني إن "انقطاع التيار الكهربائي وعدم استقراره يشمل جميع مناطق ومدن المحافظة ومن بينها مناطق الصابئة والشرقية وسومر والشهداء والسراي في مركز مدينة الناصرية وقضاء سوق الشيوخ وناحية النصر والفهود والإصلاح والجبايش وغيرها من المناطق والمدن التابعة للمحافظة".

وأكد الناشط المدني تواصل التظاهرات أمام دوائر الكهرباء ومجلس المحافظة وديوان المحافظة لرحيل تحسين واقع الكهرباء ومحاسبة المسؤولين الفاسدين الذين انشغلوا بنهب المال العام ولم يلتفتوا الى معالجة أزمة الكهرباء والخدمات.

وبدوره قال رئيس اللجنة الفنية في مجلس محافظة ذي قار المهندس حسن الأسدي عقب لقائه وزير الكهرباء لؤي الخطيب في العاصمة بغداد إن

والذين تسببوا ومهدوا للجريمة لازلوا يتعمون بمغانم السلطة، مشدداً على ضرورة أن "تعلن الحكومة العراقية رسمياً عن أسماء المتسببين بمجزرة سبايكر واحتلال الموصل والمدن العراقية الأخرى ومنع سفرهم والتعجيل بحسم ملفاتهم قضائياً".

وأشار مسؤول تنسيقية التيار المدني (مستمر) في ذي قار إلى أن "تسييس ملف جرائم سبايكر والموصل وحماية الأحزاب المنتفذة للمتورطين بتلك الجرائم هو ما حال دون حسم الملف في الوقت المطلوب"، مبيناً إن "تأخر حسم الملف ناجم عن ضغوط سياسية وتواطؤ قضائي مع تلك الضغوط".

وشدد السعدي على ضرورة إبعاد القضاء عن التأثيرات السياسية وتطهيره من القضاة الموالين للأحزاب المنورطة بجرائم الحروب والقتل والفساد.

وقال مسؤول تنسيقية التيار المدني (مستمر) في ذي قار الناشط المدني كريم السعدي للمدى إن "العشرات من الناشطين المدنيين في محافظة ذي قار جددوا تظاهراتهم على مدى يومي الخميس والجمعة وسط الناصرية وعدد من أفضية محافظة ذي قار للمطالبة بتحسين واقع الكهرباء وتقديم كبار المسؤولين المتسببين بجريمة سبايكر وسقوط الموصل الى المحاكم المختصة"، مشيراً إلى أن "ملف جريمة سبايكر وسقوط الموصل لم يحسم حتى الآن رغم مرور خمس سنوات وذلك لأسباب سياسية".

وأضاف السعدي إن "العديد من ضحايا مجزرة سبايكر لم يتم العثور على جثامهم حتى الآن وإن عوائلهم لا زالت تعيش حالات من البؤس والحزن والحرمان في حين أن المسؤولين

المناقصة: رقم (٦) خطة تنمية الاقاليم ٢٠١٩ الى كافة المقاولين والشركات العربية والاجنبية م/ اعلان

E-mail: Gc.thiqar@yahoo.com / إيميل قسم العقود الحكومية

محافظة ذي قار العقود الحكومية

العدد: ١٢٤٤
التاريخ: ٢٠١٩/٦/١١

تعلن محافظة ذي قار (العقود الحكومية) عن مناقصة مشروع (الاعمال التكميلية لمشروع (تجهيز محولات توزيع ٠.٤/١٢ ك.ف. سعة ٤٠٠ ك. ف. أ) ضمن خطة تنمية الاقاليم لعام ٢٠١٩ واستنادا لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤ المعدلة الصادرة من وزارة التخطيط والضوابط المحمقة بها وتعليمات تنفيذ الموازنة العامة الاتحادية لعام ٢٠١٩ ان وثيقة الدعوة لتقديم العطاء (الاعلان) عن المناقصة العامة لهذا المشروع سوف تنشر في الجرائد الوطنية (الزواء - المدى - المستقبل العراقي) وسيتم العمل عند فحص وتقييم العطاءات وفق الالية المعتمدة للمناقصات الدولية العامة والتي تتيح لتقديم العطاءات كافة من الدول المؤهلة الاشتراك فيها كما بإمكان مقدمي العطاءات شراء وثائق العطاء باللغة العربية بعد تقديم طلب تحريري إلى العنوان المحدد بالتعليمات لمقدمي العطاء ان اسلوب الدفع سيتم بموجب وصل شراء يقطع مع قبل قسم حسابات المشاريع في ديوان المحافظة وسوف يتم عقد المؤتمر الخاص بالاجابيات على استفسارات المشاركين في المناقصة عند الساعة (١٢) ظهراً من يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٩/٦/١٨ في بناية مديرية بلدية الناصرية. فعلى الراغبين من الشركات والمقاولين العراقيين المؤهلين والمصنفين من الدرجة المذكورة ادناه على الاقل والشركات العربية والاجنبية من اصحاب الاختصاص مراجعة قسم العقود الحكومية محافظة ذي قار لشراء نسخة من الوثائق الخاصة بالمشروع علماً أن سعر العطاء الواحد (وكما مؤشر اراه) غير قابل للرد على أن يتم تقديم هوية التصنيف الاصلية للشركات العراقية واوراق التسجيل للشركات الاجنبية عند شراء العطاء على ان يتضمن العطاء المستمسكات التالية:-

متطلبات التأهيل المطلوبة:

- أ- المتطلبات الفنية : الخبرة العامة للشركات التي يجب أن لا تقل عن سبع سنوات. والخبرة التخصصية ولعقد عدد (١) وبمبلغ لا يقل عن (٧٧٢.٤١٤.٠٠٠) سبعة وعشرون واثنتان وسبعون مليون واربعمائة واربع وستون ألف دينار عراقي وللسنوات الـ (٧) السابقة تم إنجازها بنجاح وجودة كاملة.
- ب- المتطلبات المالية:

أولاً: الاداء المالي السابق الذي يظهر تحقيق الارباح خلال الـ (٢) سنة للسنوات السابقة في حال توفرها أو للسنوات التي سبقت الازمة المالية هي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) (كشفت الحسابات الختامية).

ثانياً: الموارد المالية (السيولة النقدية) من خلال تقديم ما يثبت القدرة المالية لتنفيذ المشروع بمبلغ أكبر أو يساوي (٧٧٢.٤١٤.٠٠٠) سبعة وعشرون واثنتان وسبعون مليون واربعمائة واربع وستون ألف دينار عراقي.

هـ - المتطلبات القانونية:

اولاً : الاهلية وتشمل (جنسية الشركة مقدمة العطاء - لا يوجد تضارب بالمصالح . لم يتم وضع الشركة المقدمة في القائمة السوداء. الشركات المملوكة للدولة (ان تثبت انها مستقلة قانونياً ومالياً وانها تعمل وفق القانون التجاري وان لا تكون وكالات تابعة لصاحب العمل) . غير مستبعدة من قبل صاحب العمل أو استناداً إلى قرار صادر من قبل الامم المتحدة / مجلس الأمن للمشاركة في المناقصات).

ثانياً: لم تظهر عقود غير منمفة خلال الـ (٥) سنوات السابقة ولغاية موعد تسليم العطاء. لم يصدر بحق الشركة مقدمة العطاء قرار يمنع المشاركة في المناقصات بدولة صاحب العمل استناداً إلى قرار صادر بحقه مصادرة ضمان عطاءه ولدة الـ (٥) سنوات السابقة. جميع المطالبات الموقوفة سوف لن تشكل مجموعها أكثر من ٤٠٪ صافي مستحقات مقدم العطاء وسيتم التعامل معها كمشاكل تم حلها ضد مقدم العطاء.

ثالثاً: براءة ذمة (نسخة أصلية + نسخة مصورة) ونافذة صادرة من الهيئة العامة للضرائب ومعونة إلى محافظة ذي قار / العقود الحكومية.

رابعاً: شهادة تأسيس الشركة مع ملاحظة في حال كون الشركة مقدمة العطاء أجنبية تقوم بتقديم أوراقها كافة ومصدقة لدى وزارة الخارجية العراقية .

خامساً: هوية تسجيل وتصنيف المقاولين صادرة من وزارة التخطيط وتكون درجة وصف المقاول او الشركات المقاوله المطلوبة هي (كهربائية ثالثة).

- سادساً: وصل شراء المناقصة (نسخة أصلية + نسخة مصورة).
- ١- كل العطاءات يجب أن تتضمن ضمان للعطاء (التأمينات الأولية) لمقدمي العطاءات بموجب خطاب ضمان بنكي أو صك مصدق أو سفتجة صادرة من مصرف معتمد في العراق وبنسبة ١٪ من مبلغ الكلفة التخمينية للمشروع ومعنون إلى جهة التعاقد (ديوان محافظة ذي قار / قسم العقود الحكومية) ويذكر فيه رقم واسم المناقصة ويكون نافذ لمدة ١٥٠ يوماً من تاريخ غلق المناقصة وعلى المناقص الفائز (الشركة أو المقاول) الذي ترسو عليه المناقصة مباشرة بعد إصدار كتاب الاحالة قبل توقيع العقد تقديم صك مصدق أو خطاب ضمان بحسن التنفيذ بقيمة ٥٪ من مبلغ الاحالة على ان يكون خطاب ضمان او صك مصدق صادر من احد المصارف العراقية في بغداد أو المحافظات الجنوبية نافذاً إلى ما بعد انتهاء فترة الصيانة وتصفية الحسابات النهائية.
- ٢- يتم اعتماد الوثائق القياسية الصادرة من وزارة التخطيط وتكون العطاءات المقدمة من المناقصين مستجيبة عند تثبيتها لمعايير التأهيل المحددة فيها بفرعها كافة والشروط القانونية والفنية والمالية المطلوبة في شروط المناقصة وفي حال عدم التزام مقدم العطاء لما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة أقسامها يتم استبعاده ويعتبر عطاءه غير مستجيب.
- ٣- تبقى العطاءات نافذة وملزمة لتقديم العطاءات لمدة (١٢٠) يوماً اعتباراً من تاريخ غلق المناقصة أن جهة التعاقد غير ملزمة بتحويل أوطأ العطاءات.
- ٤- تتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان والاخر اعلان عن المناقصة وان تتحمل الشركة التي يحال بعهدتها العمل كافة الضرائب والرسوم التي تفرض من قبل الدولة واي مصاريف اخرى تنص عليها التعليمات النافذة.
- ٥- يلتزم الطرف الثاني بان يشغل ما لا يقل عن (٣٠٪) من عمالة موظفيه العمالة الوطنية عن طريق مراكز التشغيل إلا في حالة اعتذار المركز عن توفير الاعداد والاختصاصات المطلوبة وبكتاب رسمي مباشر وخلال مدة (٣٠ يوماً) من تاريخ استلام المركز للطلب.
- ٦- في حالة اشتراك أكثر من مناقص في تقديم عطاء واحد لتنفيذ العقد تكون مسؤوليتهم تضامنية تكافئية في ذلك لتنفيذه على أن يقدم عقد مشاركة مصدق عليه اصولياً مع العطاء.
- ٧- المحافظة غير مسؤولة عن إلية وصول مواد العمل إلى الموقع.
- ٨- تتحمل الدائرة المستفيدة مسؤولية الكشف الفني المعد من قبلها واعتدال اسعاره وكذلك تنفيذ العمل باعتبارها ممثلاً لرب العمل بعقد المقاولة .
- ٩- المحافظة غير ملزمة باعطاء سلفة تشغيلية .
- ١٠- تكون الاولوية للمواد المصنعة داخل العراق مع مراعاة لضوابط السعر والنوعية المجهزة.
- ١١- تلتزم الشركات والمقاولين والمجهزين المقدمين على العطاءات باستكمال النواقص التي تسمح بها التعليمات خلال خمسة أيام من تاريخ فتح عطاءاتهم وبخلافه لا يمكن قبولها.
- ١٢- أن آخر يوم لتقديم العطاءات نهاية الساعة (١١) ظهراً من يوم الخميس المصادف ٢٠١٩/٦/٢٧ الى العنوان التالي محافظة ذي قار - قسم العقود الحكومية في مقرها الكائن في الناصرية - الادارة المحلية - قرب مصرف الرشيد - فرع ذي قار ٥٣٥ (مبنى هيئة الاعمار سابقاً) على ان تكون الاسعار المقدمة بالدينار العراقي حصراً رقماً وكتابة وان يوقع على جميع مستندات العطاء وتكون الكتابة واضحة وخالية من الحك والنسحب وتكون جميع الاوراق مختومة بختم المقاول مع ذكر العنوان الكامل للشركة ورقم الهاتف والبريد الالكتروني ويلتزم المقاول بصحة ويعتبر التبليغ من خلاله ملزم واصولياً وكما يقدم البطاقة التمييزية وما يؤيد حجتها وهوية الاحوال المدنية وبطاقة السكن ولا يسمح بتقديم عن طريق البريد الالكتروني . وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو مخلصهم الراغبين بالحضور إلى ديوان محافظة ذي قار مبنى المحافظة القديمة وسوف ترفض العطاءات المتأخرة . وإذا صادف يوم فتح المناقصة عطلة رسمية فيؤجل إلى اليوم الذي يليه على ان تقدم العطاءات داخل ظروف مغلقة ومختومة ومثبت عليها رقم واسم المناقصة واسم مقدم العطاء وتوقيعه ورقم الهاتف والعنوان الالكتروني.
- ١٣- تسدد مبالغ المشروع المذكور ادناه من ضمن تخصيصات الاعوام (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).

يحيى محمد باقر الناصري
محافظة ذي قار

ت	سعر الكشف المصدق	مدة العمل	اسم المشروع	الدائرة المستفيدة	الموقع	التأمينات المطلوبة / بالدينار	التصنيف على الأقل	سعر العطاء بالدينار
١	٢.٥٧٤.٨٨٠.٠٠٠	١٨٠ يوماً	(تجهيز محولات توزيع ٠.٤/١٢ ك. ف. سعة ٤٠٠ ك. ف. أ)	الشركة العامة لتوزيع كهرباء الجنوب/ ذي قار	الناصرية	١٪ من قيمة الكشف التخميني	كهربائية سادسة	٢٥٠.٠٠٠ ألف دينار

في المتحف العراقي هناك أشياء لا مثيل لها في أي مكان آخر في العالم

ترجمة / حامد احمد

أحد كنوز المتحف من الأعمال الفنية الأثرية هي لوحة رخامية مجسمة لسلة أو جرة الوركاء حيث يعود تاريخ نحتها وتصويرها لخمس ألاف عام مضت يظهر فيها أن سكان حضارة وادي الرافدين كانوا يزرعون الحنطة والفاكهة وينسجون الملابس ويصنعون الأواني الفخارية . عندما يمر بها أحد يشعر بان جزءاً من تاريخ الإنسانية قد فقد .

الشيء نفسه حصل مع تحفة القيشارة الذهبية لمدينة أور ، الآلة الموسيقية التي يبلغ عمرها ٤,٥٠٠ عام المرصعة بالذهب والفضة والعقيق الأحمر .

تقول مراسلة صحيفة نيويورك تايمز ، اليسا جي روبن ، أنا كنت هناك في صبيحة اليوم الثاني من أعمال النهب في العام ٢٠٠٣ ووقفت على بعد ١٥٠ قدماً تقريباً من مدخل المتحف الذي كان يعج بعراقيين وهم يهرعون حاملين بأيديهم أجساماً طينية لم أتمكن من تحديدها . وحملوا معهم أيضاً أشياء مختلفة عادية تراوحت بين ملفات وكراسي ولغائف من أسلاك كهربائية . بعد مرور ١٦ عاماً تقريباً وخلال ربيع هذا العام رجعت مرة أخرى للمتحف . لقد أعيد افتتاحه في العام ٢٠١٥ حيث أصلح القائمين على رعايته بعض الأضرار وقيام دول أوروبية ، من بين دول أخرى ، بالمساعدة في استعادة عدة قاعات عرض فيه . مع ذلك أتوقع لحد الآن وجود قاعات خالية ورفوف فارغة .

ولكن على النقيض من ذلك وجدت إنه على الرغم من فقدان أكثر من ١٥,٠٠٠ قطعة أثرية فان المتحف مليء بتشكيلة من قطع أثرية نادرة . في قاعة عرض جيدة الانارة اندهشت اولاً بالنظر الى مخلوقين مهيئين من المرمر يبلغ ارتفاعهما حوالي ١٢ قدم ولكن يبدو ان اكثر طولاً لتتبعها على منصة خشبية . لهذه التماثيل المنحوتة أوجه رجال ملتحين مع أربعة أو خمسة سيقان مع أجنحة تسور واسعة وأجساد وذيول ثيران . كونهم يعرفون باسم ، لاماسو ، في اللغة السومرية القديمة فيعتقد إنهم يمثلون حراس روجيين ولذا تم وضعهم

إذا تذكر الناس أي شيء عن المتحف العراقي فمن المحتمل جداً أن تذكرهم كان لمشاهد متلفزة وهو يتعرض للنهب خلال العام ٢٠٠٣ وتحت مرأى القوات الأميركية وهي تراقب الحدث من على دباباتها القريبة . تماثيل ضخمة جداً بحيث لا يمكن زحزحتها يعود تاريخها لثلاثة آلاف أو اربعة آلاف عام قد تم تحطيمها من قواعدها وتهشيمها . قسم من التماثيل تعود ملوك أو رموز قد فقدت أعينها أو جانباً من وجهها . خزانات العرض الزجاجية قد هشمت وسرق ما بداخلها أو رمي على الأرض .



يعرض في المتحف من فنون هو متعلق بحياتهم . وبينما يشهد المتحف الآن زيارات من صفوف مدرسية عدة أكثر من السابق فإنهم يفتقرون الى مرشد يرافقهم في الزيارة ، ولاتوجد هناك محاضرات تعليمية تلقى لهم ولا إرشادات صوتية ووسائل توضيح صوتية . الأطفال يندفعون عبر ممرات المتحف يقفون للمس

وقال الحمداي ، وهو عالم آثار متمرس وحاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ستوني بروك في نيويورك ، وجهت بان يتم فتح المتحف يومياً وطلب بان يسمح للطلبة الخريجين وطلاب الجامعة أن يزوروا المتحف مجاناً . مع ذلك يقول الحمداي أنه من الصعب جذب الزوار خصوصاً العراقيين الأصغر سناً لكي يشعروا بانها

ما يتعلق ببدايات تاريخ حضارة وادي الرافدين . إنه عبارة عن كتاب منهجي من اللقى الأثرية " عبد الأمير الحمداي ، الذي تم تعيينه مؤخراً وزيراً للثقافة ، قال إنه بالإضافة الى المحاولات لاسترجاع القطع الأثرية المسروقة ، فان التحدي الذي نواجهه الآن هو في جعل المتحف متاحاً للزيارة من قبل أكبر عدد ممكن من العراقيين .

النسبي الذي تعيشه بغداد الآن فإن لا المدينة ولا المتحف أصبحا من الوجهات السياحية الكبرى بالنسبة للعراقيين وعلى أقل تقدير بالنسبة للسواح الأجانب . كرسنوفر وونز ، مدير المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو ، الذي زار بغداد مؤخراً قال " هناك أشياء في المتحف لا يمكن أن تجدها في أي مكان آخر في العالم خصوصاً

عند بوابات المدينة وعند مداخل القصور وعند عتبة غرف العرش . التماثيل التي ترمز لهذه المخلوقات قد سلمت من أيدي السراق لأنها من الثقل بحيث لا يمكن زحزحتها أو نقلها بعيداً . مؤرخو عصور الفن وعلماء الآثار يعلمون مدى الجمال الاستثنائي لهذه التشكيلة من القطع الأثرية . ولكن رغم التحسن الأمني

مشاريع تجارية صغيرة تعيد الحياة للشوارع في مدينة الموصل القديمة

بينما تعود الحياة تدريجياً الى الشوارع ويستأنف الناس حياتهم من جديد فإن أنشطة تجارية متعددة صغيرة ومتوسطة يتم دعمها في المدينة القديمة في الموصل من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر . قسم من أصحاب المشاريع التجارية استعادوا نشاطهم لمستويات ما قبل المعارك في حين بدأ آخرون بالتعايف تدريجياً ، وحتى أن قسماً منهم حقق أرباحاً في الدخل أكثر مما كان يحصل عليه سابقاً .



ترجمة المدى

ويرغب مصطفى بتطوير عمله ويأمل أن تصبح الحياة طبيعية أكثر . وقال " عندما يعود الناس للشوارع ويعاد فتح الاسواق ساكون قادراً على توسيع حجم دخلي . هدي هو إعادة الحياة لمطعمي وأن أحافظ على سمعة أبي ."

أدبر مطعماً بمشاركة والدي . عندما اندلعت الحرب اضطررنا لغلق المطعم ، وقد قتل والدي في الحرب وساءت أوضاع معيشتنا أكثر ."

الناس عاد الحي السكني للحياة مرة أخرى وشجع ذلك الآخرين للعودة . قرر أبو عمر استئناف عمله التجاري القديم واختار موقعاً داخل بناية تم انشاؤها حديثاً . وأضاف قائلاً " لم يكن لدي تمويل كاف ولكن لجنة الصليب الأحمر الدولية زودتني بالدعم . والآن فإن أهالي المحلة يشتركون مني ."

وفقد منزله أيضاً واضطر للهروب برفقة آخرين من أبناء محلته وبقي بعيداً لفترة سنة تقريباً . وكانوا يتساعلون فيما بينهم بالقول " هل سنتمكن يوماً من العودة الى بيوتنا ؟"

تحتست ظروف معيشتنا أكثر . يعتقد عبد الحكيم إن ورشة العمل لا تساعد فقط في تلبية احتياجات عوائل العمال الأساسية بل تعدت فوائدها أيضاً لتشمل سائقي سيارات الأجرة وأصحاب محلات البقالة ومحلات تجارية أخرى في الحي السكني . وأضاف بقوله " إنك تفترض بأن الورشة تساعد في تشغيل ١٠ أو ١٢ شخصاً ولكن تأثيرها في الواقع يتعدى ٣٠ شخصاً آخر ."

ورشة التجارة لديه للحصول على مال ، وتعرضت ورشته للسلب أيضاً عدة مرات . بعد نهاية الحرب استأنف عبد الحكيم عمله من الصفر . ورشة النجارة توسعت وأصبحت الآن تشغل ١٠ عمال ، وتوفر فرص عمل أفادت العمال وعوائلهم . أحد العاملين في ورشة عبد الحكيم يقول " سوية مع تسعة أصدقاء آخرين بدأت العمل في الورشة . عملنا التجاري ازدهر وأصبحنا قادرين على تسديد بدل الإيجار الشهري وتكاليف الرعاية الصحية لأفراد عائلتنا . لقد

مبادرات دعم المشاريع الاقتصادية الصغيرة هي برامج تساعد على توليد مصادر دخل ابتداء من الصفر مع قيام كل مستفيد بتحديد ورسم نوع المساعدة التي يريد أن يتلقاها لمزاولة مشروعه الصغير .

عبد الحكيم محمد ، أحد سكان المدينة القديمة يملك ورشة نجارة . كان قبل العام ٢٠١٤ يشغل ثلاثة أو أربعة عمال في ورشته وبسبب الحرب وتدهور الوضع الأمني اضطر الى بيع معدات



الحرب أثرت على كل فرد ولم يكن الأمر سهلاً بالنسبة لفارس بأن يحصل على دعم لحد ما جاءت فرصة شموله ببرنامح لجنة الصليب الأحمر لدعم أصحاب المشاريع الصغيرة . وقال فارس " كنت غارقاً بالمشاكل وجاءت هذه المبادرة لتقذني ."

عندما انتهت الحرب شعر وكأنه ولد من جديد . مع ذلك فان ظروف العيش كانت أكثر صعوبة بعد أن فقد فارس ورشته وبيته . اضطر خلال الحرب أن يعمل بأجر يومي ولكن ذلك ألهمه بإعادة فتح محله التجاري .

عندما انتهت الحرب شعر وكأنه ولد من جديد . مع ذلك فان ظروف العيش كانت أكثر صعوبة بعد أن فقد فارس ورشته وبيته . اضطر خلال الحرب أن يعمل بأجر يومي ولكن ذلك ألهمه بإعادة فتح محله التجاري .

عندما انتهت الحرب شعر وكأنه ولد من جديد . مع ذلك فان ظروف العيش كانت أكثر صعوبة بعد أن فقد فارس ورشته وبيته . اضطر خلال الحرب أن يعمل بأجر يومي ولكن ذلك ألهمه بإعادة فتح محله التجاري .

عندما انتهت الحرب شعر وكأنه ولد من جديد . مع ذلك فان ظروف العيش كانت أكثر صعوبة بعد أن فقد فارس ورشته وبيته . اضطر خلال الحرب أن يعمل بأجر يومي ولكن ذلك ألهمه بإعادة فتح محله التجاري .

عندما انتهت الحرب شعر وكأنه ولد من جديد . مع ذلك فان ظروف العيش كانت أكثر صعوبة بعد أن فقد فارس ورشته وبيته . اضطر خلال الحرب أن يعمل بأجر يومي ولكن ذلك ألهمه بإعادة فتح محله التجاري .

عندما انتهت الحرب شعر وكأنه ولد من جديد . مع ذلك فان ظروف العيش كانت أكثر صعوبة بعد أن فقد فارس ورشته وبيته . اضطر خلال الحرب أن يعمل بأجر يومي ولكن ذلك ألهمه بإعادة فتح محله التجاري .

عندما انتهت الحرب شعر وكأنه ولد من جديد . مع ذلك فان ظروف العيش كانت أكثر صعوبة بعد أن فقد فارس ورشته وبيته . اضطر خلال الحرب أن يعمل بأجر يومي ولكن ذلك ألهمه بإعادة فتح محله التجاري .

عن لجنة الصليب الأحمر

التحرر من الوهم

باليث المدى
ستار كاوش

الأسد العراقي وفندق الكلاب

بعد أن أكملت صف اللوحات مع بعضها حسب الحجم، ووضعت الألوان وأدوات الرسم في مجموعة من الحقائق، أكملت ساعات الظهيرة المنبكية بترتيب أمتعتي وكتبي وكل ما يتعلق بي من أشياء. جلست على أحد الصناديق القديمة لأجول ببصري نحو الخارج حيث الهدوء الأخضر يعم المكان، مفكراً بكيفية حصولي على مرسوم مؤقت إلى حين حصولي على البيت الذي انتظره من البلدية، ووسط هذه الحيرة، باغتني صديقي أرنولد وهو يوقف سيارته قرب باب الرسم ويناديني بسرعة ويصوت عال قائلاً (لقد عرفت الآن من صديقتي رينا إن الشقة التي حدثتك عنها الصباح فارغة، نعم لقد انتقلت إلى المكان، التي تسكنها إلى مدينة أخرى قرب إينتها) ليكمل حديثه (تبدو غالية نوعاً ما، لكن لنراها أولاً، إركب معي بسرعة، رينا تنتظرنا هناك لنعرف التفاصيل). حدث ذلك حين باعت العائلة الهولندية المزرعة التي تحتوي على المرسوم الذي إستأجرته منها لأرسم وأسكن فيه، وسط مقاطعة درينته الريفية. هو لم يكن مرسماً في الأصل، بل كان في الأساس حضيصة خيول توقف العمل بها، لتلقى صالة فارغة تابعة للمزرعة، وتحولت قبل مجيئي بقليل إلى مرسوم إستأجرته للسكن والرسم حسب ما كانت توفره لي حالتي المادية.

إنطلقنا أنا وأرنولد بسيارتنا الزرقاء وسط حقول درينته ومزارعها المترامية على إمتداد البصر، وهو يسابق الأشجار والشوارع وحقول الزرة التي إستقرت على جانبي الطريق، وكأنه يستعيد مهنته السابقة كرجل شرطة ذاهباً في مهمة عاجلة. وفي منتصف الطريق إنتهت لي شيء لم أتوقعه ولم أنتظر وجوده أبداً، فطلت من صديقي التوقف، ففعل ذلك بعد أكثر من عشرين متراً، ليقود السيارة إلى الخلف من جديد، وهو ينظر إلى الجهة التي مددت رأسني نحوها حيث علقَ بافظة كبيرة على بنائية أنيقة، كتب عليها بخط عريض (فندق الكلاب) نظرت إلى أرنولد وقلت له ما زحاً: هل عرفت لماذا طلت منك التوقف هنا؟ أدار رأسه نحو ي ثم أغضض عينيه ضاحكاً وهو يحرك يده على لحيته الرمادية، لأعمل قائلاً: نعم يا صديقي أنا لا أمك سكتنا، بينما الكلاب تعيش بطمانينة وراحة بال في هذا الفندق الجميل ووسط الريف، أعجبتني إنتباهتي ليقول لي وهو ينطلق من جديد) نعم يا صديقي العزيز، فبعض العوائل حين تسافر خارج البلد تودع كلابها في هذا النوع من الفنادق لتتال الرعاية اللازمية). بالكلاب المحظوظة وبالرسام النعيس، أية مفارقة هذه التي كانت تنتظرني على قاعة الطريق الزراعي؟ وهل يمكن أن يكون هذا حقيقة؟ وصلنا إلى هناك وأكملت التفاصيل، حيث إستلمت شقتي الجديدة الصغيرة وحولتها كلها إلى مرسوم، بما في ذلك غرفة النوم.

تذكرت الآن تلك السنوات وأنا أقرأ في الصحف الهولندية عن الأسد العراقي الذي جاء إلى هولندا معزراً مكرماً، نعم أسد عراقي يشمحه ولحمه، عمره سنة ونصف، عثر عليه إنسان من حراس السفارة الهولندية في العراق بالمصادفة في أحد الاسواق التي يباع فيها كل شيء وسط بغداد، ولأنه كان محجوراً في قفص صغير جداً وفي حالة مزرية وظروف قاسية، ويعاني من (الكآبة) وسوء التغذية والإجهاد، لذلك قررنا شراءه، وقاما بحملة تبرعات لإرساله إلى هولندا، وبالفعل قاما بالتواصل مع مؤسسة تعني بالأسود، وجمعا تبرعات وصلت إلى ثمانية آلاف يورو كي ينقل بعدها الذي أطلقا عليه اسم (سامبا) إلى هولندا بسلامة وأمان، ليتمتع هذا الأسد الشاب بحياة تليق بهيبة الأسود العراقية، وهكذا تحقق حلم سامبا وتغيرت حياته من سوق الغزل إلى حمية هولندية خضراء.

فكرت بنفسي وبالأسد وتاملت الظروف التي جاءت بنا إلى هنا. أسد عراقي ورسام عراقي في المغرب، يبحث كل منهما عن موطن قدم لخصير أيامه الأمل يبحث عن حديقة تسجها السكنية ليقضي فيها سنواته القادمة، والثاني يبحث عن مكان يعرض فيه لوحاته بعيداً عن هوم الحياة ومتاعبها التي لا تنتهي، لكن مهما حقق من نجاح، يبقى مع الأسف... بعيداً عن الوطن.



إنطلقنا أنا وأرنولد بسيارته الزرقاء وسط حقول درينته ومزارعها المترامية على إمتداد البصر، وهو يسابق الأشجار والشوارع وحقول الذرة التي استقرت على جانبي الطريق، وكأنه يستعيد مهنته السابقة كرجل شرطة ذاهباً في مهمة عاجلة.

مهرجان الكتاب في الساحة الحمراء

موسكو - عبدالله حراي

في هذه الأيام المضنية المؤدية التي لا يتحدث فيها الناس إلا عن المشاكل المعيشية اليومية الصعبة والإصغاء إلى أخبار القصف وسفك الدماء والدمار في مناطق عديدة في الشرق الأوسط والعالم تبدو غريبة للمواطن غير الروسي، ولا سيما العراقي، أعراس الكتاب التي تقام في روسيا وأنها من أضخم الأحداث في المجتمع. فمذ أيام أقيم في سانت- بطرسبورغ صالون الكتاب الدولي حيث منحت جائزة غوغول الأدبية إلى الكاتبة سفيتلانا بازورفا عن كتابها "إشارات". وأقيم هناك مؤتمر بمناسبة الذكرى 220 لمولد شاعر روسيا الأكبر الكسندر بوشكين، بينما إحتضنت الساحة الحمراء بموسكو مهرجان الكتاب السنوي الذي يشارك فيه عادة كبار رجال الدولة. إن هذه الفعاليات ربما تنفي ما يشاع عن فقدان الكتاب اللوري المطبوع أهميته، حيث كان الأقبال على أجنحة الصالون والمهرجان كبيرا من قبل جمهور القراء من مختلف الأعمار.

ياسين طه حافظ

د

أن تفهم الناس كما هم، لا كما تتخيل أو كما تتمنى، ذلك ما لا يتحقق عمليا. أمر مهم ومفترض ولكنه بعيد لدرجة كبيرة عن واقعنا اليومي ومما يشدنا للناس. والاعتماد في فهمهم على ما تتخيل أو على ما تتمنى أن يكونوا، ذلك افتراض نصنعه نحن ولا، إلا نادراً، يستند إلى حقيقة. نحن أنصتاً لسنا كما نحن في نظر غيرنا وفهمنا كما نحن شرط لتتحرر نحن وليتحرر غيرنا من الوهم، أعني من الوهم الخاص والوهم العام. كما من توهماً نحن للناس أفراداً.

أما ما رسمته الأديان أو ما رسمته الأحزاب والجمعيات أو ما رسمته أحلامنا - وما قبلها بعض من الألام أيضاً... - ما يتم رسمه لنا وما ترسمه لهم، وللآخرين، كل هذه "التصورات" نتائج "مؤسسات الوهم" التي نكرناها، لأنها أساساً إصلاحية تريد ما تتصور أو ما تتمنى وتعمل من أجله. هي ترسم أمثلة أو نماذج لما تراه سليماً أو صالحاً أو مفيداً، وهذه التصورات أو الأمنيات تصير بالنسبة لها وللناس مسلمات وقد تحتذى. والمؤسف، كما الكاشف، إن غالباً من تبعوا المثال وبشروا به أو حتى ضحوا من أجله، خسروا الرهان. أقول خسروا قضيتهم وأشك في إنهم لم يندموا، ولو بعض الندم، على ما كان من تضحياتهم ثم خيبتهم في النتائج.

إن أسوأ الفنانين وحزن الأنبياء وشكوى المؤمنيين من بعضهم وممن حولهم، ومن

موسيقى الأحد

ثائر صالح

انتشر تقديم الأعمال الموسيقية القديمة وفق ما يعرف بالأداء التاريخي، ويقصد منه تقديم العمل باستعمال أدوات وتقنيات ذلك العصر. وقد أصبح تيار الأداء التاريخي مؤثراً في السنوات الأخيرة، وأصبح يدرس في المعاهد الموسيقية، منها مدرسة جوليارد للموسيقى الشهيرة في نيويورك بالولايات المتحدة. وقد أسست المدرسة فرقة موسيقية باسم جوليارد 415 لتكون الوسيلة لتدريب طلبة هذا القسم على فن تقديم الأعمال الموسيقية.

تأسست الفرقة سنة 2009 واستقطبت أعلام هذا النمط من الأداء مثل عازفتي الكمان البريطانيتين مونيكا هكت وراثشيل بوجر، المايسترو الأمريكي - الفرنسي وليام كرستي، عازف الأورغن والهاربسيكورد الهولندي تون كوهمان، عازف الفيول الإسباني الكاتالاني جوردي سافال، المايسترو الياباني ماساكي

أحوالهم، مصدره إنهم يطلبون من الناس، أو يطلب منهم، ما لا يستطيعونه هم ولا يستطيعه الآخرون. هم لا يستطيعون أن يكونوا مثاليين، ومؤمنين نقاة، لا يستطيعون أن لا يطمعوا وأن لا يكسبوا مزيداً والا يبدوا أديهم إلى حرام وقد احتاجوا أو ارادوا أن يزيدوا غلبة.. هم لا يستطيعون أن يزهوا بالدينيا ومتعها، وأي عاقل إذا راجع نفسه وتفكر، يجد أن مطلب الزهد في الدنيا والإبتعاد عن متعها ولذات العيش فيها، إنما هو مطلب ليس عسيراً حسب ولكنه غير معقول أيضاً:

الإنسان كائن حي يعيش الحياة ويلتذ أو ينعم بفرصة عيشه. ليس هناك نظام يجعل الأمور على وفق سياقات منتظمة وثابتة وتيسر لكل ذي حاجة حاجته. فليس له إذا الا أن يعيش بتسابق وبالتفاف ومكر، والخداع وارد أيضاً.. الإلتزام بالصاايا لحفظ الحياة ونظام الأحياء مطلوب ويتمناه الفرد. لكن ذلك في أحوال، يضعه في مواقف تتراوح بين العوز والحاجة أو الموت. التضحية كرم ولكن لها مناسبات، وحين تكون قادراً عليها والافني قهر:

الحياة العامة تتطلب سعياً لضمان العيش وديموته. والمسرات فرص عيش متميزة ا حسنة أو مفيرة ولا استعداد دائماً للتضحية بها؛ أضعنا أزمناً وأعماراً في طلب ما هو مناقض للطبيعة البشرية وما لا يرتضيه عقل. لم ترعب الناس ولم توههم التوصيات "الخارجية"، لم يبالوا بها، هي تطلب من الناس أن يكونوا كما نشاء، هي تريد الإنسان نظرياً، قصد التهذيب أو التنظيم. العقل ليس كل شيء في تكوين الفرد. هذا أمر معلوم، فلنكن معلومة أيضاً المكونات الأخرى له. لذلك الإطمنان إلى التواييا الطيبة غالباً، إن لم يكن دائماً، يخذلنا. اعتقد بأننا أكبر من أن نفسر الخطأ من المقابل كونه غير مخلص أو غير وفي أو غير صادق هو الحقيقة إنه غير قادر على إرضائك، وإنه محكوم بعدم القدرة هذه؛ واضح إن عملاً ما يرضيك قد يضيع عليه فرصة إرضاء نفسه. والإنسان كائن غريزي مثلاً هو عقلائي. لكنه ليس كائناً فكرياً تنتظم حركاته ورجباته واحتياجاته



على وفق نظريات. الظرف يتحكم والحاجة تتحكم أكثر وله نزوات لا يمكنه التحكم بها. والغريب إن هذا الاشكال الحياتي أو الاخلاقي يصنع نمونجيات "تمثيلية"، تخيلية بمعنى بدائل أو ممثلين عن رغباتهم غير المحققة أو غير المستعدين هم للتضحية من أجلها. فيظهر لنا كتاب ومفكرون يحرصون على تحقيق ذلك. هم ناس تحريضيون، لكن تحريضيون على ماذا ؟ على ما يروونه لصالح المجموع أو المجتمع او عموم حياة الناس. حسناً لسنا ضد ذلك لكن لهذا العمل وفي الإستجابة له خروقات . خروقات من الطرفين؛ مثلاً، تحريض على الثورة أو التمرد على غير الملائم أو على غير المعتادين للأمنية أو ما تريده الصاايا دينية أو اصلاحية، هنا المعنى واحد، في كلها نجد حالات زوغان من المحرض أحياناً أو ممن استجاب أو أمن. يبدو إنني تجرأت على الوالوج في منطقة حرام، حين اتهم هؤلاء



الأدوات الموسيقية المستعملة في ذلك العصر كذلك، إلى جانب استعمال تقنيات العزف المعروفة وقتها. نعود إلى برنامج الأداء الموسيقي التاريخي في مدرسة جوليارد، فهو يتضمن دراسة معمقة لموسيقى الباروك لنيل شهادة الماستر والدكتوراه في الفنون الموسيقي، مع تركيز على تقديم الحفلات الموسيقية حيث تؤدي الأعمال المعروفة

النادرة على حد سواء. وإلى جانب موسيقى عصر الباروك تؤدي الفرقة كذلك أعمال موتسارت وهايدن، وبيتهوفن كذلك، أي تعبر حتى العصر الكلاسيكي ومدرسة فيينا الأولى.

قدمت الفرقة العديد من الحفلات في كل قارات الأرض. وقد سحنت الفرقة لخصمور حفل أقيم في واحدة من كنائس مدينة لوند السويدية العريقة ضمن جولة

النفسى او البيولوجي، حالات وصفات ألقىت عليهم أو ورتوها. والأخلاقيات القريبة منها أو رثها مجتمع. هذا المجتمع هم الآن يريدون إصلاحه لينجو من باقي عيوبه أو من استمرارها. هم عموماً لا يقرون بعيوبهم الشخصية منه. قد يتكرونها بدعوى النزاهة أو الكمال أو الانضباط. لكنهم، وغيرهم، ليسوا دائماً كما ترسمه أفكارهم ويتبناه وعيهم. في الممارسة تتكشف العيوب المقموعة أو المستترة. وهنا يبدأ الإستهجان أو الشكوى أو الإدانة أو الإتهام..

لعل أبسط الأمثلة وأوضحها إن مفكراً أو كاتباً أو صاحب مبدأ قد يخلت توازنه اذا لم يحصل على رئاسة أو موقع متقدم أو إذا تقدم غيره، من الإلتباع، عليه. ولنا نماذج من سياسيين ومفكرين وكتاب انقلبوا وعلوا بالضد مما كانوا يدعون له، حين لم يتحقق لهم ما تريده "حقيقتهم" الكابنة.

وقد نجد عنراً، مستهلكاً غالباً، إنه إذا كان في المقدمة سيكون اوسع قدرة إذ يمتلك مجالاً اوسع، ومن بعد سيكون أفضل عملاً وانجازاً ولا يشعر بالحيف من تولى غيره، القاصر، فيتصلح هو والجماعة تبعات لا جدارة ذلك... لكن هذا عنز. من يُرد أن يعمل يعمل حتى

المحرضين، ثواراً أو مصلحين، قادة أحزاب أو جمعيات، أو زعماء ثورات.. لكن ألم ينخز بعضهم إلى نفسه؟ الإلتباع، ألم ينحازوا إلى نواتهم وحتى الوصول إلى العمل المضاد أو الخياني؟ الإتهام واللعنات والإستنكار وشتى مفردات السباب، هي التي تأتي. لكن أحداً لم يتوقف طويلاً وعميقاً لإيجاد حل للمعادلة أو يحاول التوفيق بين حالين متناقضين وعند لا الناس العاديين حسب ولكن عند المفكرين والثوريين، قادة أو زعماء أيضاً. لا أحد توقف عند الأجواء الوسطية التي تحضر فيها الذات بحقيقتها وغلأزها ونغيعيتها وحرصها على ضمان وديمومة الأفضل لها. هذا الوسط أو هذا الميدان هو الذي يشغل المسافة بين عظمة وكبر أمثلتهم وبين حقيقتهم الشخصية التي يريدون تحقيقها أو الانتصار أو الإنجاز لها. لا أدينهم قدر ما أريد أن أجد مسوغاً إنسانياً للإشكال. "عيوبهم" الشخصية أو تكوينهم ولو تحرراً منقوصاً ...

الفرقة في المدن السكندنافية قبل أسبوع. وقد بهرني المستوى الراقي لأداء العازفين الشباب واعتبادهم ملاقاة الجمهور. كان الطلبة خليطاً من الأمم، بينهم الأوروبي والياباني والصيني واللاتيني، فمدرسة جوليارد هي مبتغى طلبة الفنون الموسيقية.

قدم طلبة المدرسة الذين أعتبرهم موسيقيين مفرسين وناضجين أعمالاً مختلفة لموسيقيين غير معروفين وآخرين معروفين مثل باخ وابنه كارل فليب (قدموا عمله سوناتا ثلاثية في دو الصغير، لكمانين ومرافقة بالتشيللو والهاربسيكورد). لكن عمل باخ كوتشرتو براندنبورغ رقم 5 كان الحدث الأكبر في كل الحفل، فهذا كا واحداً من أشهر الأعمال المقدمة في هذا الحفل، الفه باخ الشباب ضمن مجموعة من ستة كوتشترات أهداها مارغراف براندنبورغ. تميز هذا الأداء بالكائنسا (الجزء المفرد) للهاربسيكورد الذي قدمه العازف الشاب والذي ترجمه بشكل جديد عبر استعمال دينايميكيات صوتية متميزة تنم عن معرفة وثقة بالفن.

معنى أن تولد في روسيا "و" المؤامرة الضائعة.

أما نذكرى مرور 220 عاماً لمولد الكسندر بوشكين فقد إحتفلت جميع المدن الروسية التي زارها الشاعر الكبير في زمانه بإقامة فعاليات ثقافية كبيرة بينما أطلق إسم الشاعر على مطار موسكو الرئيسي في شيريمييفو الذي أصبح الآن يسمى بمطار الكسندر بوشكين. وأقيم بهذه المناسبة نصب للشاعر في المطار افتتحه وزير الثقافة فلاديمير ميدفيديسكي.

بينما أقيمت في مكتبة اللغات الأجنبية بموسكو "قراءات بوشكينية" قدمت فيها مختلف الدراسات حول أعمال بوشكين وترجمتها إلى اللغات الأجنبية وتليت أشعاره المترجمة ومنها باللغة العربية. ومعروف إن الكاتب العراقي غائب طعمة فرمان قد ترجم مجموعة من أعمال بوشكين الثرية بالإضافة إلى أعمال الأدياء الروس الآخرين ولهذا أقيم تكريماً له تمثال نصفي في المكتبة المذكورة. وقال أحد المعلقين إن ثقافة روسيا ما زالت اليتنوع الذي تنهل منه أبناء الشعوب الأخرى روائع الأعمال الأدبية والفنية.

صورة للواقع التاريخي، بل أرادت إظهار ميكانزمات الذاكرة حول تلك الأحداث الأليمة التي شارك أبناء الجيل الماضي في أحداثها وكانوا شهود عيان لها. وواضح إن كتب الأطفال مازالت تنصتد المبيعات من الكتاب الصادرة في البلاد. كما شارك في المهرجان 30 كاتباً من هواة الأدب الغتبان المشاركون في مسابقة التأليف الأدبي: "الصفاء". وحسب قول الكاتب ديمتري بيكوف فأنهم "لا ينصون إلى نيل الجوائز والميداليات بل إلى الخلود في الأدب".

وأقيمت على هامش المهرجان مسابقة قراءة " الأعمال الكلاسيكية الحيّة" بمشاركة قراء من 85 إقليماً روسياً و80 بلداً. وتلا أفضلهم مقاطع من أعمال تشيخوف وأستافيف وشوكتين وريمارك وفيلر.

وأقيمت في المهرجان ايضا فعاليات تتعلق بتكريم نذكرى كبار كتاب روسيا ومنها الذكرى 220 لمولد الكسندر بوشكين والذكرى المؤوية لمولد دانييل غرانين والذكرى 90 لمولد فاضل إسكندر. بينما قدم الكاتب ايجور فولغرين كتابيه عن دوستوفسكي:



تشوّه الواقع". وتحدث الكاتب فيجيني فودولازكين عن علاقة الأدب بالموسيقى والتي أظهرها في روايته "بريسدين" وتحدثت الكاتبة يلينا جيتشوا عن روايتها "مدينة نقتش في الذاكرة" التي تجمع ما بين النثر الأدبي والمذكرات. وقد أشار أحد النقاد إلى نجاح الكاتبة في تصوير مأساة حصار لينينغراد. لكن الكاتبة أكدت إنها لم تضع هدفها لتقديم

الواقعي وأبهما الأفضل. وقد إتفق جميع الكتاب المشاركين في المهرجان على إن الأديب يجب أن يجيد كتابة كل شيء. ويعتقد إيفانوف إن الكاتب المعاصر يجد نفسه مضطراً لإدخال عناصر الخيال في إبداعه: "لأن مشاكل الحياة الواقعية قد تحولت إلى شبكة الإنترنت. وغدت غير واندرية ورويانوف. وسيطرت في المناقشات مسألة الأدب الخيالي والأدب



قناديل لطيفة الدليمي

من حقوق الإنسان الثقافية؛ الإنترنت المجاني قريبا

سمع معظمنا عن خدمة الجيل الخامس من الشبكة التوافقية العالمية 5G بكل ما سقده من قدرات هائلة في التواصل المتوافق مع عصر البيانات الضخمة الذي سندخله عمّا قريب ، قد لا يكون معظم الناس مولعين بالتفاصيل التقنية - وحتى الحروب التجارية - بين المراكز التقنية المعولة بشأن هذه الخدمة ، ولا يعد هذا منقصة ثقافية ؛ فالناس في معظم جهات العالم إنما يهتمون بكيفية التعامل السليم والفعال للتطبيقات التقنية المتاحة أمامهم للحصول على أعظم الفوائد الممكنة منها .

هناك أيضاً جانب سيكون له تأثيره المباشر على الثقافات الإنسانية وهو الشروع في إتاحة خدمة الشبكة العالمية مجاناً للجميع بطريقة أقرب إلى البث التلفزيوني الفضائي ؛ إذ يرى العديد من الخبراء أن توفير هذه الخدمة ينبغي أن يُعد أحد الحقوق الثابتة للإنسان أينما كان على هذه الأرض وبخاصة ونحن ندخل عصر الثورة التقنية الرابعة التي توصف بعصر الإنسانية العابرة للكائن البشري . نشأت مع استخدام الإنترنت في منطقتنا العربية (وفي العديد من مناطق العالم المشابهة لنا) ظاهرة "الطفيلية التقنية" ؛ فنحن لا نتكفي بعدم مساهمتنا بأي إنجاز في الثورات التقنية ؛ بل يعتمد بعض المستغلين للاستحواذ على حصة له مما توجد به هذه الثورات التقنية ، ومن الطبيعي أن هذا البعض (وهُم أناس بلا تدريب ثقافي أو تقني أو علمي) يتعاملون مع هذه الثورات مثلما يتعامل الدالسون في (علاوي) بيع الفواكه والخضار .

لننظر إلى أية مدينة عربية ولناخذ بغداد والقاهرة مثلاً ؛ حيث تنتشر الأبراج الخاصة بالإنترنت على مبانيها بطريقة كثيفة وبشعة وعشوائية ، يتصارع أصحابها للاستحواذ على الزبائن بطرق لاتخلو من حسنة وفساد وليس من رابطة تجمع هؤلاء سوى الخدمة السيئة التي يقدمونها للمشتركين بسبب جشعهم وتماديهم في الحصول على أكبر عدد من المشتركين من غير زيادة سعة الحزمة التي يستخدمونها ؛ فلا يحصل المواطن إلا على أسوأ خدمة ، مقابل مبالغ كبيرة يتقاضاها الجشعون بسرعة انترنت بطيئة ومتقطعة لا يمكن مقارنتها بأي شكل من الأشكال مع خدمة شبكة الجيل الخامس في أرقى البلدان المتقدمة .

لا يمكن استثناء الحكومات من اللوم ؛ فهي الجهة المسؤولة عن ترتيب الوضع القانوني الذي ينبغي أن يتماشى مع كل ثورة تقنية مستحدثة ؛ لكننا تعلمنا منذ زمن بعيد أن اللوم لا يجدي مع حكومات تفكر إلى الرشد وهي تركز كل يوم ما يؤكد الجشع والتواطؤ مع المستغلين وعدم أكثر أنها بتقديم أفضل الخدمات لوطنها كما تفعل حكومات الدنيا .

في بلداننا المتهالكة تتحوّل الثورات التقنية التي تتسكّل إنعطافات ثورية في تاريخ الجنس البشري إلى وسيلة لثراء مجموعة من الجبهة في غياب قانون يكفل المسؤولية مقابل الخدمة الجيدة ؛ بالتأكيد لم يسمع هؤلاء المتطفلين الجبهة على التقنية باسم (تيم بيرنرز لي) ذلك الفيزيائي العظيم الذي كان يعمل في مختبرات (سيرن) قرب جنيف وهو من وضع الترتيبات الأولى لعمل شبكة الاتصالات العالمية ، وقد عرضت عليه شركات الاتصالات مبلغ مليار دولار في تسعينات القرن الماضي بقصد إحتكارها لهذه الخدمة وتحويلها إلى منتج يباع للناس ؛ فرفض رفضاً قاطعاً .

كل المجد لـ (بيرنرز لي) ونظره من الطهرانيين الفانارين ؛ أما هذه الطفيليات البشرية التي تتواطأ على ابتزاز الناس في بلداننا لقاء خدمة تقنية سيئة فلا راد لها غير (إيلون ماسك) وأمثاله ممن سيجعلون خدمة الإنترنت فائقة السرعة متاحة بأجنان قريبا لكل سكان كوكبنا .

نشأت مع استخدام الإنترنت في منطقتنا العربية (وفي العديد من مناطق العالم المشابهة لنا) ظاهرة "الطفيلية التقنية" ؛ فنحن لا نتكفي بعدم مساهمتنا بأي إنجاز في الثورات التقنية ؛ بل يعتمد بعض المستغلين للاستحواذ على حصة له مما توجد به هذه الثورات التقنية



والمس الجدر الدكناء تخبرني
أن لست في مهمه بالغيل مسكون

في البيت الأول أعلاه استحال نهر دجلة إلى مخلوقة أنثى وأعية ولها حنان أمومي . ولكن هل هناك أكثر المأ من أن يبات النوم هو الداء ، وأن يبات الأ نوم هو العلاج ؛

أكثر من ذلك ما الذي فعله الجواهري براوية قصيدته؛ أو لا أيقظه كرها بحمى . كان يتقلّى بكابوس ناهش . راح يجسّ أطرافه ، ليتأكد من أنه ما يزال حياً . الراوية مذعور حتى من الكوب خشاة أن يكون غسلينا ، فكيف يمكنه إطفاء حريقه ؛

ولتضخيم المساة ، فكك المؤلف حواس الراوية فعطّل حاسة السمع أولاً ، ثم حاسة البصر ، ووضعها في ظلام دامس . فلا يدري أين هو ، كما عطّل حاسة الذوق ، فلا يستين الماء من الغسلين .

ولكن أتى له أن يتأكد الجهات موصدة . هنا برزت حاسة اللمس لتنوب عن بقية الحواس . الراوية يتلمس الجدران التي وصفها الشاعر بالكناء حتى لا يعرف لها شكلاً ، فيطمئن إليها .

هكذا استسلم الجواهري ، وأرخى عنانه ، تاركاً حياته في مهب الريح أخيراً ؛
"يا دجلة الخير خليني وما قسمت لي المقادير من لدغ الثعابين"
"لقد يكون من المفيد أن نذكر ان الحيوانات، في شعر الجواهري وهي قليلة أصلاً ، نظمية ملقطة من بطون الكتب ، وليست من تجربة شخصية)

xxxx

لكن هل كان الجواهري يصوّر نهر دجلة حقاً ، أم انه أشبه بلازمة موسيقية لاستدراج المعاني ، او ربما كان دجلة الخير ، وقد تكرر هذا التعبير أكثر من عشرين مرّة ، مجرد تعويذة يتمسك بها المرء لدرء الملمات . بالمقابل يصور أحمد شوقي ، وهو من صاغة الشعر وخاصة النفاثس ، نهر النيل وكأنه معبد مائي طاف يحتفل بزفاف أجمل فتاة لأكثر الأنهار غلماً) .

الفرق أن "دجلة الخير" ليست ماء بل حالات نفسية مؤسسية ، تجسد في مخلوقات بشرية . فمرة يتعامل الجواهري مع دجلة الخير وكأنه صديق يعترف بين يديه ؛ "يا دجلة الخير قد هانت مطامحنا" ، ومرة يطلب منه أن يقوم مقام الأولياء الصالحين ونوي الكرامات ، فيلبي له أمانيه ؛ "يا دجلة الخير منيني بعاطفة (...) ، ثم مرة واحدة يمّحي النهر . وما نحن أمام صور غريبة . يخاطب الجواهري دجلة الخير ؛ "يا دجلة أطياب ساحرة ، أو يا سكتة القلب ، أو يا إعصار زوبعة ، أو يا خنجر الغدر ، أو يا أعصان زيتون ... وما من ماء أو موج أو ضفة .

ولكن الأغرب صدقاً وحقاً ، هو تشبيهه "دجلة الخيرات" بالسعلية القراء ؛ "وأنت يا دجلة الخيرات سعلية قراءء مشفرة الحضين تهلوني" ، يا دجلة الخيرات ، أو يا سكتة القلب ، أو يا إعصار زوبعة ، أو يا خنجر الغدر ، أو يا أعصان زيتون ... وما من ماء أو موج أو ضفة .

ولكن الأغرب بأطيافي ووحشتها وددت مثلي لو ان النوم يجفوني أجسّ يقظان أطرافي أعالجها ممّا تحرّقت من نوم باتون وأستريح إلى كوب بطنتني أن ليس ما فيه من ماء يغسلين بهذا البيت . ولا أريد أن أفهم .



يعني العطش حصراً ، كما أنّ لفظة الود تعني بالإضافة إلى الاستغاثة: اللجوء والاستئثار والتحصن . صورة اللواذ إنن مقرونة بالظلم لا تعني سوى نشدان الطمانينة والامان . في الصورة كذلك ، كما يبدو ، خوف كامن .

أما تشبيهه نفسه "بالحمام بين الماء والطين" ، فمظهر آخر من مظاهر ضعفه البشري ، لا سيما وقد اختار الحمام في أقصى حالاتها ضعفاً حينما تكون ظامئة لتثبث . لا أدري لماذا يوحى بتعبير: "بين الماء والطين" بطفولة بشرية بريئة لاهية .

ينتقل الجواهري دون "سابق إنذار" في البيتين الخامس والسادس:

وأنت يا قارباً تلوي الرياح به لي النسائم أطراف الأفانين وددت ذاك الشراع الرخص لو كفي يحاك منه غداة البين يطوييني

كيف انتقل الشاعر فجأة من عيون الماء والينابيع وهما ممثلتان حياة وحركة وموسيقى ، ومن شراع ناعم يتهادى بارتضاء ، إلى أمنية يكون فيها ذاك الشراع كغده الذي يطويه؟

حتى لو أنّ راوية القصيدة تشهت أنّ يطويه الكفن حقاً ، إلا أنّ التعبير ليس المتبادي عن مقولات العامة إن هي اردت استرداد العطف؟

المقطع المائي الأخر أنناه يصوّر فيه الجواهري ، حالة من الخوف لا مثيل لها في الشعر العربي ، وربما فيما قرأت من الشعر الإنكليزي . قال مخاطباً دجلة الخير :

"لو تعلمين بأطيافي ووحشتها وددت مثلي لو ان النوم يجفوني أجسّ يقظان أطرافي أعالجها ممّا تحرّقت من نوم باتون وأستريح إلى كوب بطنتني أن ليس ما فيه من ماء يغسلين بهذا البيت . ولا أريد أن أفهم .

هل "دجلة الخير" للجواهري نهر؟

صلاح نيازي

على ضوء الأسطر أعلاه قد نستدل على مكونات نفسية في المقطعين المائين اللذين اخترناهما من "يا دجلة الخير" للدرس أو الفحص . يقول الجواهري في المطلع :

حييت سفحك عن بعد فحييني يا دجلة الخير يا أم البساتين حييت سفحك ظمناً ألود به لوذ الحمام بين الماء والطين ...

المطلع يذكّر حتماً بمطلع القصيدة المنسوبة إلى نهشل بن حري: "إنا محبوك يا سلمى فحيينا" الغريب ، وليس ذلك بالغريب ، أن الحزن لدى الشاعر العراقي ولا سيما الجواهري ، لا يخلق به إلى قمر روحية مدوخة ، وإنما يجرّه جزاً إلى القاع ، إلى ماضٍ سحيق ، إلى أمومة مفقودة . يترافق هذا الحزن مع تعابير أشبه ما تكون بالعامية رغم أنها فصيحة ، مثل تعبير: "يا أم البساتين" ، أو السعلية ، أو تكرار حرف: يا ، الذي تكرر أكثر من ستين مرة في هذه القصيدة ، فلا تدري هل هو نداء أم استغاثة؟ أم أنه استلاف من اللهجة العامية المتداولة ويعني به التعجب تعظيماً أم تحقيراً؟

الثقل النوعي في الشطر الأول يتأتى من تعبير: "عن بعد" وله هنا مرارة الفطام . ها هو الجواهري إنن خارج جنة دجلة ، يبادر هو بتحية السفح . (السفح لغة: أسفل الجبل الذي يعلظ فيسفح فيه الماء) .

لكن لماذا: "يا أم البساتين" أقصد لماذا أم؟ هل ثمة حالة نفسية وراء ذلك؟ في البيت الثاني ، يتكشف لنا ضعف بشري آخر:

"حييت سفحك ظمناً ألود به لوذ الحمام بين الماء والطين" لقلنا أعلاه ان الظماً لدى الجواهري لا

تحريضي هادر: "أنا حتفهم أبح البيوت عليهم" ، إلى شاعر متأفف متهاك نائح ، وأقصى ما يتمناه أن يكون "الشراع الرخص" بنهر دجلة كفته . ومن ناحية أخرى اكتشف الجواهري ربما لأول مرة ، ضعفه البشري وما أعظمه . شاعر تائه بعناية ببراع ، لا يبرطن لغة أهل البلد ، "الفواكه المحرمة" أمامه الآن لم تعد محرمة ، ولكنه عاجز عن أن ينوشها . وقع في مضيق من أمره . وحيد . الوحدة أشد قسوة حين تكون وسط ازدحام . كان الجواهري وحيداً وسط ازدحام . مسرحه الآن فارغ من أي جمهور ، ومن أي ديكور

خال من أية ستارة أو ممثلين . مسرح خاص . بات الجواهري فيه هو المؤلف وهو الممثل وهو النظارة . راح وكأته في أعماق مناجاة يعترف بشيخوخته الشعرية ، ونبوله الجسدي ، راح يعترف بانفصام شخصيته . وسرعان ما تفككت حواسه وباتت حاسة اللمس تنوب عن بقية الحواس بأقوى رعب . وارتعاش ، لم يشهد له الشعر العربي رديفاً من قبل ، كما سئرى . تماما كما انفصلت حواس مكبت وتفردت حاسة البصر بالدقة .

كان الجواهري في هذه الفترة يفتش عن ملاذ دافئ وحنون . وملاذ كهذا لا يكون إلا في المرأة أو في شيء شبيهه بالأمر ، فلا عجب إن وصف "فرفوفيا" بالأم الرؤوم ، وبأنه عجب إن تراهي على صدر بيروت: "ظماناً" . (ثمة إشارات كثيرة ، في هذه القصيدة ، وغيرها إلى تعلق الجواهري بأمه . إن حباً أو ملاذاً . هل قلت ملاذاً ؛ ليكن ذلك . ولكن ما من مقالة نقدية أو بحث أكاديمي دلني على هذه الوشيخة . البحوث العربية للأسف تتجاهل كلية دور الأم في تكوين الفنان ، على عكس الدراسات الغربية) .

الظماً لا يعني عند الجواهري ، العطش حصراً ، وإنما الجوع للطمانينة والامان عموماً . أو بكلمات أدق ، الشكوى من الحرمان ، من أي نوع .

أقل من البداية إن قصيدة "يا دجلة الخير" رغم أنها من أشد أشعار الجواهري أمراً وإجباطاً ، إلا أنها ، من ناحية فنية ، ليست من جياذ قصائده . القصيدة تفتقر إلى وحدة الموضوع ، من جانب ، وإلى الموقف الفلسفي من جانب آخر . التأليف في هذه القصيدة يجعل القارئ ، بلغ ما بلغ تعاطفه معها ، متفرباً لا جزءاً منها كما في التأليف الأجنبية المرموقة .

على أية حال ، تعددت أشكال الماء في قصيدة: "يا دجلة الخير" تعدداً لا مثيل له في الشعر على ما يبدو . يتراوح ما بين نهر جارٍ وشراع ، وبين عرق نازف من حمى ، إلى دموع نائحة ، إلى كوب يقع فيه سمٌ وغسلين ، إلى لدغ في ناب ثعبان .

كانت تلك المياه ، هي الأصباغ التي رسم بها الشاعر أخطر حالات الخوف . ولكن مهلاً .

كتب محمد مهدي الجواهري ، وهو شاعر جازيك من شاعر ، هذه القصيدة الداوية: "يا دجلة الخير" ببراع عام ١٩٦٢ في أحلك ظرف في حياته . القصيدة فجيعة . فجيعة بالتمام . وهي إلى ذلك تتشكل مع أختها القصيدة الثانية: "يا ناعة السمك في براغ" منعطفاً شعرياً خطيراً . فمن ناحية ، نرى الجواهري ، ينتقل من شاعر

"هذه المقالة مهداة إلى الشاعر العراقي الغترب طارق حربي ، إعجاباً بقصيدته: "ملصق على الجدار"

(تمتد سنين طويلة تلك هوايتي المفضلة أقف على جسر أوسلو أطعم طيور بلادي المهاجرة!)

xxxx

أقل من البداية إن قصيدة "يا دجلة الخير" رغم أنها من أشد أشعار الجواهري أمراً وإجباطاً ، إلا أنها ، من ناحية فنية ، ليست من جياذ قصائده . القصيدة تفتقر إلى وحدة الموضوع ، من جانب ، وإلى الموقف الفلسفي من جانب آخر . التأليف في هذه القصيدة يجعل القارئ ، بلغ ما بلغ تعاطفه معها ، متفرباً لا جزءاً منها كما في التأليف الأجنبية المرموقة .

على أية حال ، تعددت أشكال الماء في قصيدة: "يا دجلة الخير" تعدداً لا مثيل له في الشعر على ما يبدو . يتراوح ما بين نهر جارٍ وشراع ، وبين عرق نازف من حمى ، إلى دموع نائحة ، إلى كوب يقع فيه سمٌ وغسلين ، إلى لدغ في ناب ثعبان .

كانت تلك المياه ، هي الأصباغ التي رسم بها الشاعر أخطر حالات الخوف . ولكن مهلاً .

كتب محمد مهدي الجواهري ، وهو شاعر جازيك من شاعر ، هذه القصيدة الداوية: "يا دجلة الخير" ببراع عام ١٩٦٢ في أحلك ظرف في حياته . القصيدة فجيعة . فجيعة بالتمام . وهي إلى ذلك تتشكل مع أختها القصيدة الثانية: "يا ناعة السمك في براغ" منعطفاً شعرياً خطيراً . فمن ناحية ، نرى الجواهري ، ينتقل من شاعر

أقل من البداية إن قصيدة "يا دجلة الخير" رغم أنها من أشد أشعار الجواهري أمراً وإجباطاً ، إلا أنها ، من ناحية فنية ، ليست من جياذ قصائده . القصيدة تفتقر إلى وحدة الموضوع ، من جانب ، وإلى الموقف الفلسفي من جانب آخر . التأليف في هذه القصيدة يجعل القارئ ، بلغ ما بلغ تعاطفه معها ، متفرباً لا جزءاً منها كما في التأليف الأجنبية المرموقة .

سيمولوجيا الخطاب الموسيقي في الرواية في اتحاد الادباء

متابعة / ماس القيسي

بل نقصد لنصل لنتيجة وهذه نقطة جوهرية .

في حين عقب الاستاذ حميد الربيعي بقوله: "الموسيقى الروائية يجب ان تنبع من النص الروائي وتجعل القارئ يشهد النغم الموسيقي لكل حدث من خلال السرد بالكلمات دون الحاجة للإشارة لها حرفياً . بينما مسألة توظيف مقطوعات موسيقية معينة فهذا بحث آخر .

بينما الدكتور امين الموسوي يقول: "محاضرة تبعث على روح المغامرة توضح مدى العلاقة بين الموسيقى والرواية ، في كون الموسيقى اصبحت متعددة .

بينما استنكر الاديب يوسف حسين لعدم وجود عزف موسيقي مصاحب للجلسة ، ويضيف "مخاطرة حقيقية في توظيف الموسيقى روائياً للتعريف عن الحروب" و اشارت د. عالية خليل بان على الناقد ان يكون متخصصاً بدراسة الموسيقى بقولها " هذه مجرد اقتباسات من روايات معينة وظفت مقاطع موسيقية ، لكنها بعيدة عن الايقاعات الموسيقية المرتبطة بالاحداث وحرركات الشخصوص في النص ، فهي ليست خطاب موسيقي يراه به ربط الايقاع الزمني بالفكرة .



وعقب الاستاذ الناقد فاضل ثامر: "دراسة موسيقية روائية تبشر بولادة خطاب نقدي جديد في العراق وتعد النغمي هي الرائدة في هذا المجال" ويضيف متسائلاً: "هل هي قراءة سيميائية ام خطاب موسيقي؟ فهو لم يجد عنوان الدراسة دالا على مضمونها . اما الدكتور خليل ابراهيم عبر عن رايه بقوله: "محاضرة هامة تدل على الاجادة في التحليل الروائي من جانب والتحليل الموسيقي من جانب اخر ، لكن من الموسف انها لم تبين نتيجة هذا البحث فنحن لا نقصد لنحلل

موسيقياً يوحى بالحركة البيئية عند بدء العزف ، وشخصها ، وخطابها الموسيقي . اما (مانفستو) او (الضفاف السعيدة) للكاتب العراقي عدنان القرغولي . يرتبط عنوانها بالقداس الجنائزي لموزارت التي وظفت ختاماً لقصة حياة بطلة الرواية ، (وكم اكره القرن العشرين) للكاتب العراقي عبد الكريم العبيدي التي تضمنت الموسيقى كوسائط لغوية مشفرة بين علمي الحياة والموت ، وثيمة وصفية ارتبطت بخرات موسيقية متنوعة تحاكي الواقع المتساق مع احداث الرواية .



لروائي الفلسطيني ربيعي المدهون التي بنيت على حركات الكونشيراتو الموسيقي ، ونمط النيمة المهيمنة للرواية ، ونمط الخطاب الموسيقي سعيد ، المفكر الفلسطيني في كتابه (الاسلوب المتأخر) ادب الموسيقي و ادب ضد التيار بين الموسيقى والرواية . وتضيف بأن الرواية الموسيقية تعد تجريد يتجاوز المألوف ليكون مثيراً للدهشة والتنوع والثراء . حضور الموسيقى في الرواية العربية والعراقية اتخذ ثلاث انماط ، نمط الإطار المعماري كما في رواية المصائر (كونشيراتو الهولوكوست والكتبة)

مستذكرة اقوال بعض الادباء مثل ميلان كونديرا: "الرواية بدأت تتخلّى عن عناصرها التقليدية كالشعر والقصة والتأمّلات" وجمع أواراد سعيد ، المفكر الفلسطيني في كتابه (الاسلوب المتأخر) ادب الموسيقي و ادب ضد التيار بين الموسيقى والرواية . وتضيف بأن الرواية الموسيقية تعد تجريد يتجاوز المألوف ليكون مثيراً للدهشة والتنوع والثراء . حضور الموسيقى في الرواية العربية والعراقية اتخذ ثلاث انماط ، نمط الإطار المعماري كما في رواية المصائر (كونشيراتو الهولوكوست والكتبة)

حي على ذلك الى "فترة الحرب العالمية الثانية حين وضعت المانيا موسيقى شوبان ذات الرمزية القومية على القائمة السوداء لما لها من تأثير مباشر في تحريض الشعب البولندي" . نوع روائي مختلف ، كما تصفه الدكتورة اشواق النغمي ، مؤكدة على ان الادب الموسيقي كما يقول الناقد ميشال بوردواه "يقط صورة صادقة عن الحقيقة البشرية، فهو ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها" . و بورونوف "الادب الموسيقي هو في زمانه يربط الرواية بالموسيقى بمختلف عن الفنون الكنائية كالنحت والرسم والتصوير .

العراق واليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال

إنطلق اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال بمبادرة مهمة دشنتها منظمة العمل الدولية في عام ٢٠٠٢. يوم يجب أن لا يمر ككل الأيام الاعتيادية بمجرد تسليط الضوء عليه وتشخيص العلة التي تنتاب عمالة الأطفال في العالم على أهميتها بل يجب التعمق بهذه الظاهرة الانسانية بمختلف جوانبها ، أبعادها وتداعياتها خاصة وإنها تغطي أكثر من ١٥٢ مليون طفل في العالم يعانون من تداعياتها المؤلمة إنسانياً حيث تنعكس آثارها وتداعياتها السلبية جداً في الدول التي يمكن رسم ممارسات أنظمة الحكم السياسي فيها كونها ليست رشيدة أو راشدة بعد بل يمكن القول إنها تعد حكماً وعملاً من "الدول الفاشلة والعراق لا يزال ضمنها" برغم التحسن الجزئي البسيط والنسبي في مساراته الداخلية والخارجية .

وحيدا يخالف المنطق والقيم الانسانية . كما أن تداعيات الفقر المدقع ، تنوع الأمراض الخبيثة ، والتلوث البيئي شديد الخطورة إنسانياً ، رافقته ظواهر الزوج والتهجير القسري لإعداد تجاوزت الملايين من البشر من مناطقها الأصلية إلى مناطق هامشية تفقر لأبسط أولويات ، مقومات وشروط الحياة الإنسانية. حتى الذين عادوا لمناطقهم نجدهم يصارعون تحديات حياة غاية في الصعوبة والتعقيد بصورة لا يمكن وصفها أو تحديد مؤشراتها كميًا بشكل دقيق خاصة وإن الاحصائيات الحكومية تجاه معالجة شؤون الأطفال بل والشباب وال كبار لآزالت مفقودة بشكل كبير ما يجعلنا نغول على إحصاءات المنظمات الدولية التي من المفترض أن تستخد منها السلطات العراقية وتترجمها عملياً ، كل من خلال إختصاصها وإهتمامها النوعي كفي تعدد في النهاية "بنكا للمعلومات" يمكن من خلاله وضع الإصبع على الجروح الأليمة التي نخرت وتخرت مناطق العشوائيات التي تفنقرت لكل مقومات العيش الكريم . ما أشرنا إليه هو جزء يسير جداً مما ينتشر من أدبيات وطنية وعالمية تحفل بها مؤشرات تؤكد تأخر أطفال العراق في مختلف الجوانب الحياتية والعملية ما يجعل عمالة الأطفال خياراً استثنائياً ولكنه

تشكل نسبة حيوية من إقتصاده الريعي مقارنة بدول العالم الأخرى ولكنه لزال "اقتصاداً ريعياً" لم ينتقل بعد لإقتصاد رقمي وتقني حديث تنتوع مصادره وعوائده من قطاعات جديدة تحمل مؤشرات كمية ونوعية مختلفة كلياً عن طبيعة الإقتصاد الريعي . في التقارير الدولية للأمم المتحدة "توجد ظاهرة عمل الأطفال في جميع القطاعات تقريباً ، إلا أن ٧ من كل ١٠ أطفال يوجدون في قطاع الزراعة". ولعل العراق لا يخرج عن مثل هذا المؤشر العالمي في حسابات العمالة الزراعية بل وفي مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى صناعية وخدمية نجد عمالة أطفال تتصاعد أعدادها بمعدلات خطيرة بموازاة تراجع العراق "وطنياً - إقليمياً وعالمياً" كما تؤكد ذلك تقارير المنظمات الدولية المتعددة وعلى رأسها اليونيسيف UNICEF التي أوردت في تقريرها للعام ٢٠١٨ عبارة تشد القارئ كونها تتم عن واقع حياتي مأساوي جدي يعيشه العراق ، إذ اشارت إلى تداعيات خطيرة ناجمة عن تشابك ظاهرتي الصراع السياسي وعدم العدالة الاجتماعية : "الصراع واللامساواة لايزالان يحددان ملامح وواقع الأطفال في العراق". صحيح إن الاستجابة المحدودة القيمة لبعض الأشخاص ومنظمات المجتمع المدني التي تهتم بحقوق الطفل وحياته الأساسية تعد جزءاً أساسياً من حقوق العراقيين أنفسهم شبيهاً وشباباً ومن كلا الجنسين ولكننا ومع ذلك لا نرى دوراً حكومياً واضحاً وحازماً يعمل على إنتشار الأطفال من واقع نفسه بالمأساوي حقاً خاصة وأن الكثير من هؤلاء الأطفال فقدوا الكثير من ريعان أجمل مرحلة تمر بحياتهم "مرحلة الطفولة البريئة" كنتيجة لإخراطهم بأعمال تنقل كاهلهم الربيعي . ولعل ما اشارت إليه رابطة شؤون المرأة بحاجة إعادة التأكيد على من

بيده الحل والعقد أن يقدم حلولاً ليست عملية وإبتكارية نخص توفر الخدمات الأساسية للمواطنين والأطفال هم بالقطع جزءاً حيويًا من المجتمع العراقي منعا لتداعيات لاحتمد عقابها وهنا نقبتيس : "لايتلقى غالبية الأطفال أي شكل من أشكال الدعم والمساعدة الحكومية ، فيما يتعرض ٨٠ في المائة من جميع الأطفال إلى العنف إما في المنزل أو في المدرسة أو في مواقع العمل وإن (٩٢ في المائة)هي نسبة الملتحقين بالتعليم الابتدائي ، لكن لايتمكن سوى نصف الأطفال من إكمال المرحلة الابتدائية من التعليم وتوسع الفجوة في التعليم الثانوي ، حيث لايتخرج سوى أقل من ربع الأطفال الفقراء ، مقارنة بثلاثة أرباع الأطفال من الأسر الغنية، وتقدر وزارة التربية العراقية حاجة البلاد إلى نحو ٢٠ الف مدرسة بحلول ٢٠٢٢". هذا وفي الجانب الصحي يمكننا إقتباس ما ورد من الرابطة مايلي : "على المستوى الفقراً . وإن نصف مجموع الأسر العراقية معرضة لخطر شرب المياه الملوثة ولايحصل سوى أقل من ٤٠ في المائة من السكان على مياه الشرب في المساكن، مما يعرض الأطفال لخطر الإصابة بالأمراض المنقولة عبر الماء وخصوصاً في مناطق العشوائيات التي تفنقرت لكل مقومات العيش الكريم . ما أشرنا إليه هو جزء يسير جداً مما ينتشر من أدبيات وطنية وعالمية تحفل بها مؤشرات تؤكد تأخر أطفال العراق في مختلف الجوانب الحياتية والعملية ما يجعل عمالة الأطفال خياراً استثنائياً ولكنه

ووفقاً لما صرح به رئيس الوزراء الأستاذ عادل عبد المهدي في آخر مؤتم صحفي له حول طبيعة الأزمات التي تمر بالعراق كونها مسألة طبيعية تحدث في أنحاء العالم وليس هناك موجب للتهويل او للتضخيم حولها وهنا يمكننا أن نتفق في هذا الجانب ولكننا نخلف في جانب آخر حيث أن القياس هو مع الفارق حيث من المفترض أن نعترف بأن العراق لزال دولة نامية بل في مرحلة متأخرة من التنمية ولآزالت تدرج في آخر قوائم التنمية الإنسانية للمنظمات الدولية أسيراً لتراكم الأزمات وتعقيداتها وعلى رأسها أزمات بقاء أجيال الطفولة وإفتراد تمكين الشباب ورعاية الكبار دونما وجود أية رؤية ستراتيجية واضحة (دع عنك ستراتيجية شاملة دقيقة تلامس الواقع العراقي) تقدم حلولاً ناجحة ومستدامة وحقيقية لعمالة الأطفال أو لتأمين وضمأن حقوقهم الشرعية والمشروعة في إطار زمني لايد من إحترامه . الحديث هنا عن أزمة جبل الطفولة المضيق والمغيب والذي ذهبت أحلامه البسيطة في العيش الرييد والامن حيث أضحت بعيدة كل البعد عن تفكير مختلف أنظمة الحكم السياسية التي مرت بالعراق اللهم إلا ما رحم ربي في فترات متقطعة ولم يتح لها الاستمرار لأسباب لايمكن تبريرها . إن نحن بصدد مواجهة حقيقية لمسألة يجدر بنا التوقف عندها بصورة جديدة ومعقدة لأن مرور الكرام عليها لن تنتج لنا مستقبلاً عراقياً زاهراً يمكننا الافتخار به خاصة وإن الأطفال هم أصلاً جبل المستقبل بل هم عماد المستقبل الذي ننشده من خلال إنعاش مرحلة الجبل القادم من الشباب والشابات المعول عليهم في بناء عراق رصين جديد يستحقه أهله بأمتياز خاصة وإن العراق له من الإث الحضاري والثقافي الثسني الكبير المتجزر في عمق الذهنية العراقية ، كما أنه ليس دولة فقيرة مادياً كون عوائدها النفضية "هيوطا اوصعودا" لآزالت

في التقارير الدولية للأمم المتحدة "توجد ظاهرة عمل الأطفال في جميع القطاعات تقريباً ، إلا أن ٧ من كل ١٠ أطفال يوجدون في قطاع الزراعة". ولعل العراق لا يخرج عن مثل هذا المؤشر العالمي في حسابات العمالة الزراعية بل وفي مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى صناعية وخدمية نجد عمالة أطفال تتصاعد أعدادها بمعدلات خطيرة بموازاة تراجع العراق "وطنياً - إقليمياً وعالمياً" كما تؤكد ذلك تقارير المنظمات الدولية المتعددة وعلى رأسها اليونيسيف UNICEF التي أوردت في تقريرها للعام ٢٠١٨ عبارة تشد القارئ كونها تتم عن واقع حياتي مأساوي جدي يعيشه العراق ، إذ اشارت إلى تداعيات خطيرة ناجمة عن تشابك ظاهرتي الصراع السياسي وعدم العدالة الاجتماعية : "الصراع واللامساواة لايزالان يحددان ملامح وواقع الأطفال في العراق". صحيح إن الاستجابة المحدودة القيمة لبعض الأشخاص ومنظمات المجتمع المدني التي تهتم بحقوق الطفل وحياته الأساسية تعد جزءاً أساسياً من حقوق العراقيين أنفسهم شبيهاً وشباباً ومن كلا الجنسين ولكننا ومع ذلك لا نرى دوراً حكومياً واضحاً وحازماً يعمل على إنتشار الأطفال من واقع نفسه بالمأساوي حقاً خاصة وأن الكثير من هؤلاء الأطفال فقدوا الكثير من ريعان أجمل مرحلة تمر بحياتهم "مرحلة الطفولة البريئة" كنتيجة لإخراطهم بأعمال تنقل كاهلهم الربيعي . ولعل ما اشارت إليه رابطة شؤون المرأة بحاجة إعادة التأكيد على من

حق السكن الدساتوري

لأنها من ضمن اولويات برنامجه الوزاري ، لكن ماهي ستراتيجية حكومته في هذا المجال ؟ وهل ماقامت به وزارة الإسكان والإعمار بمبحثا القروض بفائدة للمواطنين لبناء المساكن كان حلاً جزئياً ؟ مع أن الواقع يكون زيادة التزامات المواطنين المقترضين بسبب الفائدة المترتبة بذمتهم وظهور مشاكل كثيرة بين الوزارة ودواورها الفرعية في المحافظات من جهة والمواطنين من جهة أخرى ، منها ظهور فروقات في المبالغ المسددة فالواطن المقترض رغم التزامه بالتسديد الشهري لكنه يواجه مشكلة الفروقات التي ترتبت بذمته دون وجه حق ؛ بعد تحويل طريقة تسديد الأقساط من طريقة السجل البدوية إلى الطريقة الإلكترونية ، من هنا يتوجب على وزارة الإسكان المسارعة إلى تصفير هذه المشكلة ، باعتبارها طرفاً في عقد قرض الإسكان الذي يفرض عليها التزامات تتمثل في مراعاة التدقيق بالنسبة للتسديد والإيداع ، إضافة إلى ذلك من الممكن أن تقوم الوزارة بتخفيف التزامات المقترضين بإلغاء الفائدة لأنها تمثل إثراء على حساب المواطن وإفقار له ، وإلغاء الفوائد التخيرية لأنها تنقل كاهل المقترض . الخلاصة أن أزمة السكن هي إحدى الهواجس الفاعلة التي تؤرق كل مواطن محروم من السكن ، والتي تتطلب مسارعة الحكومة الحالية لتطويقها باعتبار أن حق السكن هو حق دستوري مهم يمس صميم المواطن المحروم منه .

يرتبط حق السكن بحق المواطنة وبعبء الضمان الاجتماعي ارتباطاً جذرياً إذ لا قيمة قانونية واجتماعية لحق المواطنة دون تمكين المواطن الخروم من اكتسابه ، وقد نصت المادة ٣٠ من دستور ٢٠٠٥ على هذا الاستحقاق (تكفل الدولة للفرد والأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الصحي والاجتماعي والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن اللائم) لذلك يعد السكن من أهم الضمانات الاجتماعية ، لكن هل تكفلت الدولة في عراق الخفيض القضاء على هذه المشكلة؟ يبدو إن هذه المشكلة ما تزال معلقة فهنالك الكثير من المواطنين لا يتمتعون بهذا الحق الدستوري ، رغم القيام ببعض العالجات المحدودة لكنها ليست بمستوى الطموح ، فمن الواجب على الحكومة الحالية إعادة النظر بهذه المشكلة وإيجاد الحل الناجع لها ، عبر تخصيص قطعة أرض لكل مواطن لا يملك داراً أو شقة سكنية ومنحه قرضاً مناسباً دون فوائد ، وبهذا الحل ستشارف مشكلة السكن إلى حل هذه

المنهجية العراقية في مختلف القطاعات تقريباً ، إلا أن ٧ من كل ١٠ أطفال يوجدون في قطاع الزراعة". ولعل العراق لا يخرج عن مثل هذا المؤشر العالمي في حسابات العمالة الزراعية بل وفي مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى صناعية وخدمية نجد عمالة أطفال تتصاعد أعدادها بمعدلات خطيرة بموازاة تراجع العراق "وطنياً - إقليمياً وعالمياً"

يرتبط حق السكن بحق المواطنة وبعبء الضمان الاجتماعي ارتباطاً جذرياً إذ لا قيمة قانونية واجتماعية لحق المواطنة دون تمكين المواطن الخروم من اكتسابه ، وقد نصت المادة ٣٠ من دستور ٢٠٠٥ على هذا الاستحقاق (تكفل الدولة للفرد والأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الصحي والاجتماعي والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن اللائم) لذلك يعد السكن من أهم الضمانات الاجتماعية ، لكن هل تكفلت الدولة في عراق الخفيض القضاء على هذه المشكلة؟ يبدو إن هذه المشكلة ما تزال معلقة فهنالك الكثير من المواطنين لا يتمتعون بهذا الحق الدستوري ، رغم القيام ببعض العالجات المحدودة لكنها ليست بمستوى الطموح ، فمن الواجب على الحكومة الحالية إعادة النظر بهذه المشكلة وإيجاد الحل الناجع لها ، عبر تخصيص قطعة أرض لكل مواطن لا يملك داراً أو شقة سكنية ومنحه قرضاً مناسباً دون فوائد ، وبهذا الحل ستشارف مشكلة السكن إلى حل هذه

مَرَّت سنوات ما بعد احتلال العراق سرية بكل ما تحمله من أحداث خطيرة تحطمت على صخورها آمال الكثيرين، نعم إذا ما أردنا التركيز على قضية الربيع والخسارة فالعراق الخاسر الأكبر لإعتبارات أن هذا الاحتلال لم يكن من أجل تخلص شعب بقر ما كان تغيير يلازم المصلحة الامريكية العليا ابتداءً من الحفاظ على أمن اسرائيل انتهاءً بالسيطرة على خطوط إمداد البترول ومحاصرة الخصوم، و جعل العراق ساحة لتصفية الحسابات مع هذا التنظيم أو ذاك من أجل أي شيء وكل شيء، ولا ضير أن تكون هناك فترة تذبذب فيها طعم الخسارة والمعاناة لا بأس، لكن أن تستمر بهذه الطريقة ودون حلول وإن وجدت فهي ترفيعة لا تجدي، وهذا ما لا يمكن تصوره بكل الأحوال خصوصاً وإن المشروع المزعوم الذي جاءت من أجله أمريكا خطواته كغاية بأن نجعل من العراق أفضل مما كان بعشرات المرات، والغريب إن أغلب من جاء مع القوات المحتلة هم من حملة الشهادات العليا والاختصاصات الرفيعة التي جانب أن معظمهم كان يعيش في المدن والعواصم الأوروبية، وهذا قد يعطي انطباعاً في البداية أنهم محملين بالحنسنت والايجابيات التي عددها البعض مقدمات تسهل عملية النمو والبناء

المشكلة ، لكن لم تلمس حتى الآن توجهها جدياً لحلها ، رغم إقرار قانون الموازنة الجديد ، فيتساءل كل مواطن محروم من هذا الحق عن توجهات الحكومة ومدى جديتها في تفعيل ستراتيجية السكن ، ولماذا لم تتبصر في تطبيقها حتى الآن ؟ وهل هنالك موانع تشريعية أو سياسية أو إدارية داخلية تحول دون التطبيق ؟ لقد وعد السيد عادل عبد المهدي بتذليل الصعاب لحل هذه المشكلة

يبدو إن هذه المشكلة ما تزال معلقة فهنالك الكثير من المواطنين لا يتمتعون بهذا الحق الدستوري ، رغم القيام ببعض المعالجات المحدودة لكنها ليست بمستوى الطموح ، فمن الواجب على الحكومة الحالية إعادة النظر بهذه المشكلة وإيجاد الحل الناجع لها ، عبر تخصيص قطعة أرض لكل مواطن لا يملك داراً أو شقة سكنية ومنحه قرضاً مناسباً دون فوائد ، وبهذا الحل ستشارف مشكلة السكن على الانتهاء تدريجياً

يرتبط حق السكن بحق المواطنة وبعبء الضمان الاجتماعي ارتباطاً جذرياً إذ لا قيمة قانونية واجتماعية لحق المواطنة دون تمكين المواطن الخروم من اكتسابه ، وقد نصت المادة ٣٠ من دستور ٢٠٠٥ على هذا الاستحقاق (تكفل الدولة للفرد والأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الصحي والاجتماعي والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن اللائم) لذلك يعد السكن من أهم الضمانات الاجتماعية ، لكن هل تكفلت الدولة في عراق الخفيض القضاء على هذه المشكلة؟ يبدو إن هذه المشكلة ما تزال معلقة فهنالك الكثير من المواطنين لا يتمتعون بهذا الحق الدستوري ، رغم القيام ببعض العالجات المحدودة لكنها ليست بمستوى الطموح ، فمن الواجب على الحكومة الحالية إعادة النظر بهذه المشكلة وإيجاد الحل الناجع لها ، عبر تخصيص قطعة أرض لكل مواطن لا يملك داراً أو شقة سكنية ومنحه قرضاً مناسباً دون فوائد ، وبهذا الحل ستشارف مشكلة السكن إلى حل هذه

يرتبط حق السكن بحق المواطنة وبعبء الضمان الاجتماعي ارتباطاً جذرياً إذ لا قيمة قانونية واجتماعية لحق المواطنة دون تمكين المواطن الخروم من اكتسابه ، وقد نصت المادة ٣٠ من دستور ٢٠٠٥ على هذا الاستحقاق (تكفل الدولة للفرد والأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الصحي والاجتماعي والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن اللائم) لذلك يعد السكن من أهم الضمانات الاجتماعية ، لكن هل تكفلت الدولة في عراق الخفيض القضاء على هذه المشكلة؟ يبدو إن هذه المشكلة ما تزال معلقة فهنالك الكثير من المواطنين لا يتمتعون بهذا الحق الدستوري ، رغم القيام ببعض العالجات المحدودة لكنها ليست بمستوى الطموح ، فمن الواجب على الحكومة الحالية إعادة النظر بهذه المشكلة وإيجاد الحل الناجع لها ، عبر تخصيص قطعة أرض لكل مواطن لا يملك داراً أو شقة سكنية ومنحه قرضاً مناسباً دون فوائد ، وبهذا الحل ستشارف مشكلة السكن إلى حل هذه

يرتبط حق السكن بحق المواطنة وبعبء الضمان الاجتماعي ارتباطاً جذرياً إذ لا قيمة قانونية واجتماعية لحق المواطنة دون تمكين المواطن الخروم من اكتسابه ، وقد نصت المادة ٣٠ من دستور ٢٠٠٥ على هذا الاستحقاق (تكفل الدولة للفرد والأسرة وبخاصة الطفل والمرأة الضمان الصحي والاجتماعي والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة تؤمن لهم الدخل المناسب والسكن اللائم) لذلك يعد السكن من أهم الضمانات الاجتماعية ، لكن هل تكفلت الدولة في عراق الخفيض القضاء على هذه المشكلة؟ يبدو إن هذه المشكلة ما تزال معلقة فهنالك الكثير من المواطنين لا يتمتعون بهذا الحق الدستوري ، رغم القيام ببعض المعالجات المحدودة لكنها ليست بمستوى الطموح ، فمن الواجب على الحكومة الحالية إعادة النظر بهذه المشكلة وإيجاد الحل الناجع لها ، عبر تخصيص قطعة أرض لكل مواطن لا يملك داراً أو شقة سكنية ومنحه قرضاً مناسباً دون فوائد ، وبهذا الحل ستشارف مشكلة السكن إلى حل هذه



على الإنسان إما أن يهزم العالم ، أو يُصلب على يديه

ال الحلقة الخامسة

علي حسين

لست أنكر إنني أجمع التراجمي والمهرج بـ، والمهرج يصطادني بطريقة مريعة إلى حد كبير

برنارد شو

حلم بأن يصبح لاعب كرة قدم ، لكن مشاكل في قدمه اليسرى منعته ، لم تعجبه المدرسة ولم يجد لذة في دراسة اللاتينية ، وشعر بكراهية لدرس الرياضيات رافقته طوال حياته ، وعندما أدى له صديقه الفيلسوف برتراند رسل كتابه "أصول الرياضيات" ، قال له ساخراً "شكراً يا صديقي .. لا داعي لمثل هذه الهدايا ، فأنا أفهم الرياضيات خير منك" ، وجد العزاء في الموسيقى التي كانت تعزفها والدته في البيت ، التحق بأربعة مدارس كرها جميعها كتب فيما بعد إن المدارس كانت بالنسبة له أشبه بسجون مفاتيحها بيد أشخاص قساة .. كان يجد لذة في روايات الحكايات الغرامية لزملائه في المدرسة ، وهي الهواية التي رافقته فيما بعد ليصبح واحداً من أكبر كتاب العصر الحديث .

و الفتاة أن ، كما نرى تمثالاً له ملامح الوصي رامسند ، والشيطان الذي له ملامح شقيقة تانر ، الجميع في الجحيم ، وتحول المسرحية الى مناقشة فلسفية ، فالجحيم عند برنارد شو ليس مكاناً للعذاب ، وإنما مجرد مكان للملذات ، في هذه المناقشة سيؤكد الشيطان إن الرجال لم يخلفوا سوى الحروب والدمار ، بينما المرأة حافظت على النوع البشري ، ويتشعب الحوار لنجد الجميع يناقش مفهوم الحب ، والإرادة ، والتطور وغيرها من الموضوعات ، وينتهي الحلم بأن تقر الفتاة أن نتجب الإنسان السوبرمان بنفسها وسيكون على هيئة تانر .. ونعرف إن أن في الواقع تبحث عن تانر الذي يعود إليها بعد أن أمن بقوة الحياة وديمومتها .

xxxxxx

استطاع برنارد شو خلال الفترة بين عام ١٨٨٠ - ١٩٠٠ أن يقدم لنا أعمالاً مسرحية وفكرية يبين من خلالها إن الإنسان المتقدم هو ذلك الذي يقف بين علمين ، عالم أيل للنهاية ، وعالم يندب من جديد .. ففي مسرحيته الثانية التي كتبها بعد بيوت الأرملة " وكانت بعنوان " زير النساء أو دون جوان " فإنها محاولة لتصوير جيل تانر ، وقد اعتبر النقاد هذه المسرحية البوادر الأولى لجيل مسرح الغضب الذي تطور وترسخ مع عرض مسرحية جون أوزبورن الشهيرة " انظر الى الماضي بغضب " ، بعدها سيقدّم مهنة السيدة براون ثم مسرحية السلاح والإنسان التي يسخر فيها من عبارات القومية والوطنية ، أما رجل الأقدار التي كتبها عام ١٨٩٥ ففيها شخصية نابليون ويسلط الضوء من خلالها على أُنانيته ، الإنسان وحب العظمة ، ونفاهة الحياة الشخصية للكاتبان ومن يعتقد إنه البطل الأوحده .

بعدها بعام سيقدّم مسرحية " كانديد " التي يستعير اسمها من رواية شهيرة لفولتير ، وفي هذه المسرحية نتعرف على شخصية المتقدم ، والإنسان الامتدرد ، حيث نحن بمواجهة رجل دين عصري شديد الصبر ، وفي الطرف الآخر شاعر شاب متمرد غير واثق من كل ما يدور حوله فهو يتور في وجه رجل الدين قائلاً : " فهل إن عندك وسموكم علي يتبئان إنني على خطأ "

يكتب إريك بنتلي إن ثورة برنارد شو تشترك مع ثورة أشد المتطرفين طرفاً ، لأنها " مندفعه بيمول خلاصية قوية " . فإن برنارد شو الساخط أشد السخط على ما يجري في العالم ، يكرس نفسه لإحداث ثورة في وعي العصر الذي يعيش فيه . كان برنارد شو يشمئز مثل نيتشه ، من ضعف الإنسان ، ومن حقارة الإنسان وبلادته ، وكان مثل جان جاك روسو على وعي تام بفساد النظم الاجتماعية والسياسية المعاصرة ، وكان أيضاً مثل مثله الأعلى إبسن ، ناقماً على زيف المجتمع والتقاليد .. إن عقيدة السوبرمان التي يطرحها برنارد شو تبيّن أن صاحبها يقدم برنامجاً مفصلاً للإصلاح يستهدف الخلل الأخلاقي والسياسي والديني . إن عقيدة السوبرمان التي يروج لها برنارد شو هي عقيدة نابعة من سخط برنارد شو على الطبيعة الأساسية للإنسان والمجتمع ، منها مثل عقيدة التطور الخلاق التي أعلنها برجسون وروج لها برنارد شو هي عقيدة تؤمن بتطور نمط جديد للحياة .. إن برنارد شو بوصفه متمرداً ، غير راض عن أية منظمة اجتماعية يديرها بشر يرتكبون الأخطاء كل دقيقة ، أما بوصفه اشتراكياً فابياً فإنه ملتزم بنوع من النظام الاجتماعي يؤمن بإقامة مجتمع عادل .

في الإنسان والسوبرمان يكشف لنا برنارد شو على لسان دون جوان ملامح شخصية المتقدم : " أقول لك إنني حين أدرك شيئاً أفضل مني فأبني لا أستطيع أن أشعر بالراحة إلا حين أكافح من أجل تحقيقه في الوجود أو التمهيد إليه . وهذا هو قانون حياتي ، وهذا ما يتركه مروح الحياة الذي لا ينتهي في إعماقي لإدراك ذاتي أوسع وأعمق ولفهم أشد وضوحاً . وقد كان سمو هذا الهدف هو الذي جعلني أنظر الى الحب باعتباره لذة لحظة " .. في مقدمة مسرحيته العودة الى ميتوشالغ يدعو برنارد شو الى دين جديد : " كنت أعرف دائماً إن الحضارة التي الدين وإن حياتها أو موتها يتوقفان على ذلك " . ثم يسأل : أي دين ؟ ويجيب إنه دين يدعو الى الحيوية . إنه الدين الذي ينبذ الخرافة .. وقد استأثرت مقدمة برنارد شو هذه باهتمام المفكرين فكتب الدوس هسلي إن هناك نوع من الحقيقة في كل دين ، وإنه من الممكن إيجاد دين عالمي من ذلك كله ، فيما بحث أرنولد توينبي في فكرة برنارد شو هذه في كتابه " المؤرخ والدين " .

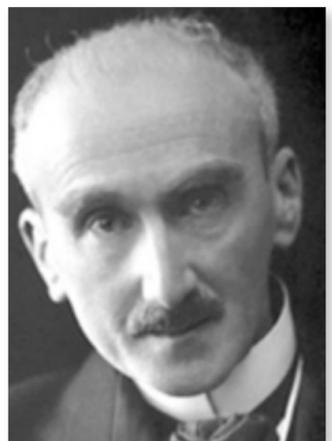
في طريق التطور والقوة الدافعة ليست خارجة عن الإنسان ، بل هي في داخله ، " إن الحياة فنسان يعمل من تلقاء نفسه " فهي تبتشر في كل لحظة بأنّها ستزدهر وتغدو شيئاً لم يخطر في البال ، إنها تمنع من حقيقة رائعة ، " إن جوهر حياة الإنسان الخالقة هو الله " والحياة تدفع الى الأعلى " فالحيوان يسمو على النبات والإنسان هو الذي يسطط سلطانه على الحيوان ، والبشرية كلها مكان وزمان جيش واحد ضخم يركض بجانب كل منا وأمامه وخلفه في حملة جانحة قادرة على دك كل مقاومة وإزالة كل عقبة " .

يكتب برنارد شو في تقديمه لمسرحية الانسان والسوبرمان إن : " الرغبة في عمل شيء بهذه القوة تعمل في درجة معينة تملئها عليها الضرورة للخلق والإبداع ، فإذا كان الرياضي مثلاً وهو يعرف إنه سينزل الى مباراة ، يمكنه أن يزيد من قوته ويضيف عضلة الى عضلاته ، فمن المعقول إن فيلسوفاً مقتنعاً بأساليب هذه القوة يمكنه أن يخلق ، فكرة أو عقلاً ، ومن الجلي إن الطريقين ضروريان لنهاية حتمية .. والتطور يربنا هذا الإتجاه الضروري لعمل كل شيء .. ويضيف : " ولكننا في الإنسان ، حين نرغب في إيجاد سلالة جديدة منه ، لا نعرف ما نهذف إليه ، هل ننشئ رجلاً وسيماً ، فيلسوفاً ، رياضياً مع امرأة جميلة سليمة تكون زوجته ، والجواب إن التجارب وحدها هي التي سترشدنا ، وهي تجارب لا بد تحتوي الإصابة والخسار . ولكننا مع ذلك نتفق على إننا نحتاج إلى العقل والتفوق في السوبرمان " .

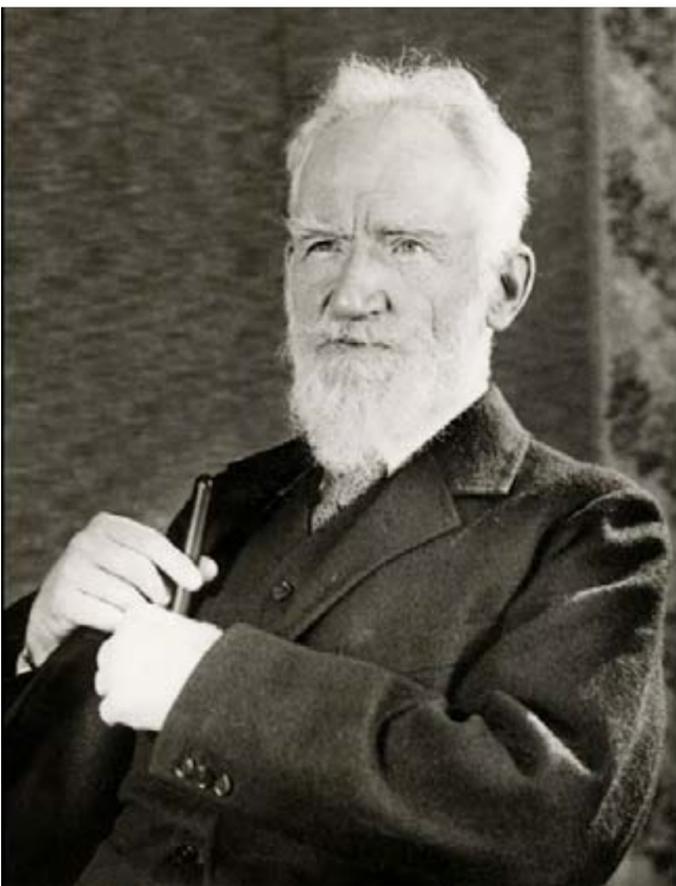
يتحدث الإنسان السوبرمان عن فتاة جميلة من عائلة غنية ، يموت والدها ، فيتولى رعايتها وصيين ، الأول صديق للعائلة يدعى رامسند يحلم أفكاراً تؤمن أن التغيير في المجتمع لن تقوده ثورات السياسة وإنما سيقوده العلم وهو يؤمن بأفكار داروين ، والثاني يدعى تانر وهو شاب وسيم يؤمن بأن الثورة قائمة لتغيير المجتمع وقد ألف كتاباً عن مفهوم الثورة والإنسان الثوري ، ومنذ بداية المسرحية يجد المشاهد نفسه أمام صراع شديد بين الرجلين ، إلا أن الفتاة تميل الى الشاب تانر وتخطط للزواج منه ، لكنه لا يؤمن بمشروع تأسيس أسرة ، فهو يهدف الى أن يتغير المجتمع بأكمله ، وهو يعتقد إن الفتاة تصلح لزوجته لصديقة روبنسون ، إلا أن مساعد تانر يخبره إن الفتاة تعشقه هو وليس الوصي الآخر ، فيقرر تانر أن يضع حداً لقصة الحب هذه فيهرب الى صحراء نيفادا في إسبانيا وفي الطريق يقع في أسر قطاع الطرق ، وأثناء فترة أسره يحلم ، فنجد إن المسرحية تحولت الى مسرح داخل مسرح ، ففي الحلم نرى تانر



ريشارد فاجنر



هنري برجسون



جورج برنارد شو

جديدة عليّ تماماً ، ولن أدعي بأن تلك التجربة قد أسرتني ، كلا ، لم يحدث ذلك ، وإنما شعرت بشيء من الضيق ولم أستطع تعقب معظم الفصل ، إلا إنني دهشت كثيراً حين عرفت إن إنساناً آخر قد فكر قبلي بالفعل وكتب عن المشاكل ذاتها التي كانت تشغل بالي " .

كان برنارد شو في السابعة والأربعين عندما انتهى من كتابة " الانسان والسوبرمان " عاش قبلها تجربة كتابة مقالات عن " نظرية التطور " وحاول أن يناقش الفيلسوف الفرنسي برجسون حول نظرية " التطور الخلاق " ، ويذكر برتراند رسل في سيرته الذاتية إن برنارد شو كان مهووساً بنظرية برجسون التي كانت تؤكد إن الحياة هي محاولة لتحرير الطاقة وهي تستخدم القوة والمادة وتتححر في حركة مستمرة ، وبفعلها هذا تصبح حرة على الدوام ، يقول رسل إن : " حفلة غداء أقيمت في لندن تكريماً لبرجسون دعي إليها برنارد شو بوصفه أحد المعجبين بالفيلسوف الفرنسي ، وقد أخذ برنارد شو في الحفل يعرض نظرية برجسون بأسلوب على نمط مقدمات مسرحياته ، فاعترض برجسون بلطف : أو إن الأمر ليس كذلك . ولكن شو لم يتوقف بل أجاب : أي زميلي العزيز ، إنني أفهم فلسفتك خير منك " .

كان برجسون قد نشر فصولاً من كتابه " التطور الخلاق " الذي صدر كاملاً عام ١٩٠٧ والذي اتخذ فيه مذهب التطور كأساس نهائي لإتجاهه الفلسفي . وقد حاول أن يؤول التطور تأويلاً روحياً ، عكس ما أراد أن يقدمه تشارلز داروين في كتابه أصل الأنواع حيث قدم تفسيرات مادية للتطور ، حيث أكد برجسون إن الإنسان ليس العوبة في يد التنازع المادي القاسي لقانون البقاء للأصلح ، فالحياة ليست نتاج قوانين آلية ، وهي ليست كالتنهر يجري بقوة ليدفع الإنسان ،



هنريك إبسن

عدداً من الكتاب والاقتصاديين ، وقد اختارت اسم القائد الروماني " قايوس " الذي انتصر على هانيبال في حرب طروادة . وبدأ يكتب مقالات عن الاشتراكية يدافع فيها عن الفقراء ، ويهاجم الرأسمالية البريطانية ، وسيواصل إعجابيه بالماركسية والدفاع عنها : " لقد جعلني ماركس اشتراكياً .. وانقذني من أن أصبح أدبياً " . وقد كتب بتأثير من كتاب رأس المال رواية بعنوان " الاشتراكي غير الاجتماعي " ، بطها ثري يرفض قيم مجتمعه وينضم الى جماعة تنادي بالاشتراكية والعدالة الاجتماعية ، وسيغير اسمه وكنيته ويعمل متخفياً في وظيفة خادم لأحد الأثريين من أجل فضح هذه الطبقات البرجوازية . عام ١٨٨٥ ينتهي من كتابة أولى مسرحياته " بيت الأرملة " والتي قدمت على المسرح عام ١٨٩٢ ، وفيها نتعرف على الطبيب الشاب ترنش الذي يلتقي خلال رحلة بحرية بفتاة جميلة يفرم بها ، فيقرر أن يتعرف على عائلتها وحين يلتقي بوالد الفتاة يكتشف إنه حقق ثروته الكبيرة من خلال استغلال الفقراء الذين يستأجرون عنده بيوتاً لا تتمتع بأي مواصلات صحية . فيعمل ترنش على فضح هذه العمالة والمطالبة بإقامة مشروع سكني يحفظ لؤلؤة إنسانيتهم .. ويعلن بطل المسرحية : " إن ضميري هو منبع الوعظ الحقيقي ، إذ يغفلني أن أجد الناس مطمئنين ، في حين يجب أن يكونوا غير مطمئنين ، وأنا أصر على أن أجعلهم يفكرون " .

xxxxxx

يكتب كولن ويلسون إن برنارد شو الشاب كان : " لامنتحياً ، كما أن وصفه بتطويع على كل شاب لامع عبقري قبل أن يقنع نفسه أو إنساناً آخر بعبقريته " .. ويضيف إن : " المؤتمر الأول على أفكاره في السنوات التي كتبت فيها (اللامنتحي) هو برنارد شو ، وكنت قد فتحت المذيع في إحدى الأمسيات وسمعت صوت المستر ايمسي برسي وهو يقول :

(أيها الأصدقاء والزعماء من أفراد العصابة ، إنني أود أن أتقدم باقتراح معين في هذا الاجتماع . لقد قضينا حتى الآن ثلاث أمسيات في بحث ومناقشة السؤال التالي : هل يملك الفوضيون أو الاشتراكيون الديمقراطيون أعظم الشجاعة ؟ . وقد تعمقنا في شرح أصول الفوضوية والاشتراكية الديمقراطية . وقام الفوضوي الوحيد بيننا بمتمثيل الفوضوية تمثيلاً كاملاً رغم إنه لا يعرف ما هو معنى الفوضوية) .

كانت تلك بداية الفصل الثالث من مسرحية " الإنسان والسوبرمان ، وإنني لأجد الآن إنني لا أستطيع أن أقرأ هذا الفصل دون أن يصيبني شعور غريب بالقلق . وقد كانت تلك التجربة

ولد جورج برنارد شو في مدينة دبلن في السادس والعشرين من تموز عام ١٨٥٦ ، كان الطفل الثالث لعائلة يعمل والدها في تجارة القمح ، لكن إدمان الشرب جعل تجارته تتدهور مع مرور الزمن ، كانت أمه امرأة بسيطة ، لكنها قوية وأورثته حبها للموسيقى : " لم ألق بنفسي في معترك الحياة ، بل قدقت بي أمي ، ولم أكن لأبي الشيخ عصاً يتوكأ عليها في شيخوخته ، بل تعلقت بذيل سترته " .

سجد نفسه في الثالثة عشرة من عمره مطالب بان يعمل نفسه ، فعمل في وظيفة ساعي في شركة للعقارات ، كانت مهمته إحضار وجبات الغداء للعاملين ، وفي أوقات الفراغ يجده العاملون في الشركة يجلس في إحدى الزوايا وهم منهمك في قراءة أحد الكتب ، فقد كان يرى أن الوظيفة الحقيقية التي يستحقها ويجب أن يسعى إليها هي " كاتب " . في تلك الفترة سيرسل مقالاً لإحدى الصحف التي رفضت نشره لأنها وجدت فيه تجاوزاً على الدين ، كان قد حضر خطبة لاثنتين من القساوسة ، وقد كتب الى الصحيفة مقالاً قال فيه : " إنه إذا كان ما أدلى به القسيسان هو الدين ، فأنا بالجملة إذا لم الكافرين .. بعدها سيعمل صرافاً في أحد المكاتب الصغيرة المنتشرة في دبلن ، في تلك الفترة سيتعرف على موسيقى فاجنر ، كان برنارد شو مولعاً بالموسيقى ، وسيفرق كل ما في جيبه لشراء نوتات موسيقاه ، حاول أن يتعلم العزف على البيانو فلم يكن عزفه جميلاً ، إلا إنه شعر بالزهو وهو يعزف أحد مقطوعات فاجنر ، كان فاجنر بالنسبة إليه أكثر من مجرد موسيقى ، سحرته مواقفه الفلسفية ونظرته الى العالم .

وسيتشرف في الخمسين من عمره كتابه " مولع بفاجنر " والذي أراد من خلاله أن يؤكد إن فاجنر لم يكن مجرد موسيقي بل رائداً للفلسفة السياسية تقف بالضد من الفلسفات السائدة ، حيث تعتبر مؤلفات فاجنر الموسيقية تمجيداً لبطولة الإنسان . في تلك الفترة سيقراً برنارد شو كتب الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه وقد خلفت هذه الكتب أعق الأثر في نفسه ، وأثرت عليه أيضاً كتابات غوته وبالتحديد فاوست ، في العشرين من عمره سيقدر السفر الى لندن التي كان يعتبرها " العاصمة الأدبية للناطقين بالانكليزية " ، وسيحاول أن يخرج من " دنيا الخيال الى دنيا الواقع " ، سيعيش في لندن على مساعدات يقدمها له والده " جنينه واحد في الاسبوع " ، يفشل في الحصول على عمل ، يجرب حظّه في كتابة الروايات ، فكتب خمس روايات لم يجد لها ناشراً ، وسيجد إن لندن تريد التهامه " ، وقد أصبح منذ تلك اللحظة متمرداً على هذا الواقع : " كنت وما زلت أشعر بنسء من القلق ، لقد كنت متمرداً على المجتمع ، خارجاً على الكنيسة ، خارجاً على السياسة ، خارجاً على الرياضة " . في تلك السنوات سيتشاهد زوار مكتبة المتحف البريطاني شاباً في العشرين من عمره ، نحيفاً يجلس وأمامه مجلدات كتاب كارل ماركس " رأس المال " .. وقد ظل ما يقارب العشر سنوات لم ينشر شيئاً باستثناء كتيب صغير عن الاشتراكية ، وكانت المفاجأة إن الناشر أرسل له خمسة جنيهات ، مع رسالة يعترف فيها عن نشر رواية كان قد أرسلها شو لأنها لم تعجبه .. في تلك الفترة سيتعرف في مكتبة المتحف البريطاني على ويليام راشر الذي كان مهتماً بالمسرح ، فطلب منه أن يكتب عروضاً للكتب تنشر في صحيفة مغمورة اسمها " جازيت " ، وقد واصل العمل فيها لثلاثة أشهر لم تحظ خلالها كتاباته باهتمام قراء الصحيفة

فقررت الاستغناء عن خدماته .. عن طريق راشر سيتعرف على كتابات إبسن المسرحية ، ويتذكر إنه عندما قرأ مسرحية إبسن الشهيرة " بيت الدمية " قرر أن يترك كل شيء ويصبح كاتباً مسرحياً .. كان هنريك إبسن المولود في شهر آذار من عام ١٨٢٨ ، ، متمرداً على المجتمع وتقليده ، يكره السياسة ويرفض الانتماء الى الأحزاب السياسية : " إنني كافر بالسياسة ، فأنا لا أؤمن بقدرتها على التحرير ، وأشك فيمن يمارسون السلطة ولا أعقد في نزاهتهم أو في إرادتهم ، حاول من خلال مسرحياته أن يشعل ثورة اجتماعية من أجل حرية الفرد " الإنسان الثوري المترد " الذي يسمو فوق القبول الاجتماعي والأخلاقية والسياسية " .. في عام ١٨٩٠ سينشر برنارد شو كتاباً بعنوان " جوهر الأبنسيية " وفيه سيعلم إن مسرحيات إبسن تحتوي على تساؤل جريء ، وجذري حول كل نظام القيم الذي يكمن تحت سطح أخلاقيات البرجوازية . بعد ذلك سينضم برنارد شو الى جمعية تدافع عن حقوق الفلاحين ، وسيتكهن بعد أيام لينضم الى حركة أنشئت حديثاً سميت " الاشتراكية الغابية " ، وقد ضمت

المتمردون

7

7

منذ أن سمعت عبارة الهيئات المستقلة، وأنا أعتقد أنها مشروع من الخيال. لن يتم تحقيقه على أرض الواقع، بدليل أن معظم هذه الهيئات ظلت رهينة عند حزب الدعوة حصرياً.. ولهذا لا تزال نعيش مع حكايات هزلية، يريد أصحابها أن يوهوموا أنه ليس في الإمكان أحسن مما كان، وما سيكون.

منذ شهرين ومعركة غنائم الهيئات المستقلة مشتتة.. فيعد أن وعدتنا الكتل السياسية أن بإمكاننا للمحاصصة وأن اسطوانة الاستحقاق الطائفي أصبحت من الماضي، نقرأ ونسمع أن الإصلاح تطالب بحصتها في الهيئات المستقلة، وأن الفتح والبناء تجد في نفسها القدرة على إدارة هذه الهيئات، فيما الجميع مشغول البال بتأمين مقاعد الوزارات والهيئات المستقلة لأصحابهم وأحبابهم.

عشنا في السنوات الماضية مع نظرية " وضع الموظف غير المناسب على مقاعد المسؤولية "، وقد اجتاحت هذه النظرية معظم مؤسسات الدولة، منذ أن اختطف رجال السياسة مستقبل البلاد وحاضرها، وخرجت علينا شخصيات من عينة عواطف النعمة وصالح الملك وعباس البياتي وعتاب الدوري، ومئات مثلهم يستعرضون قدراتهم في القفز على الحبال. غير أن النائية السابقة حنان الفتلاوي تبقى حالة فريدة من نوعها، إذا لم تكن أمهر صناعات الخراب في العراق، فإنها علامة من علامات الزمن المضحك الذي نعيش.. اليوم.

تخيل أن البعض يصر أن تكون هيئة الإعلام والاتصالات من حصة السيدة الفتلاوي، على اعتبار أنها تملك خبرة في وسائل الإعلام، لأنها دائمة الظهور على الفضائيات، تشرح للمشاهد آخر ما توصل إليه العلم الحديث في نظرية (V مقابل 7).

وربما سيغير البعض أن هذه السطور مجرد سخرية من سياسية لها عدد من النواب، وأن الأمر نوع من حدة العيشة، غير أن الأمر ليس كذلك، إذ أن من المهم التعرف على الطريقة التي يتم فيها توزيع الهيئات المستقلة، لنستطيع فهم الكوارث التي تصيب بنا كل يوم.

ثمانية أعوام والسيدة الفتلاوي تجلس على كرسي البرلمان، وكل هذه السنوات كانت تطرح نفسها باعتبارها المقام الشرس عن مصالح الحكومة ضد أي متخلف يسأل: ماذا يحيط بنا الفشل من كل جانب؟ بعدها استحوذت بين ليلة وضحاها إلى معارضة شرسة لحكومة حيدر العبادي، ثم تقبلت لنظير من جديد وهي تكيل المديح لحكومة عادل عبد المهدي، ولم تكن ندري نحن "العجيبين" بفضاحة النائية أن عينها على مقعد رئيس هيئة الإعلام والاتصالات الوثير، هكذا ببساطة تخلت عن الفتلاوي عن دور المعارض، لتقرر الدخول في عالم المناصب.

السؤال الآن: ما رأيكم أيها السادة الذين خرجتم للظاهر من أجل الإصلاح ورفض المحاصصة؟ هل نسبح لكم صوتاً، أم أن القبول بوزارة إعلام "التوازن" أصبح أمراً مفروضاً؟

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
16 June 2019

www.almadaper.net

Email: info@almadaper.net



اقرأ

النخال

صدرت عن "دار المدى" الطبعة الثانية من رواية (النخال) للكاتب الفرنسي ماكسنس فرمين، الذي أصدر عدداً من الروايات أشهرها (الثلج) التي نشرت بالعربية في "دار المدى"، و(النخال) التي نال عليها جائزة ديل دوكا، وجائزة مورات عام 2001، و(الأفيون)، وأيضاً (أمازون) التي نالت جائزة أوروبا عام 2004. ترجمت رواياته إلى لغات عدة، منها الإيطالية والعربية، وحظيت بنجاح كبير. وهو في كل رواياته المكثفة يقدم شخصيات حية تطمح إلى اكتشاف وجوه الحياة والجمال والمغامرة ومطاردة الأحلام بمتعة وخيال حر وصولاً إلى الذروة.



حكايات التغيير تنكروا للصابي

فهو شهيد يمشي على الأرض، ولا ينتظر مكرمة أو اشادة من سلطات اليوم (حكومة فاسدة، برلمان يتصارع على المناصب). هذه هي حقيقة العراق اليوم ومن عنده غير ذلك ليبتئته على أرض الواقع. وليس غريباً أن يحترق الصافي في ظل هذا الصمت، مثل مئات الدونمات التي تحترق يوميا بلا وازع ضمير أو مسؤولية، وتمثل آلاف الأسماك التي نفقت بلا رحمة، وكمثل مئات المرضى الذين يموتون بلا أدوية، لأجل كل هؤلاء نؤين اليوم فقيدنا عبدالرزاق الصافي. وأحب أن أنكر أن أشد أنواع العذاب للمبدع هي الغربة التي يعيشها في الخارج، والأشد من ذلك الغربة داخل الوطن. بعده تحدث السيد فاروق فياض، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، فقال انه تعرف على الصافي من خلال ترجمته لكتاب مصطلحات قاموس المناضلين الحقيقيين ومنهم عبدالرزاق الصافي، حتى مؤسسة السجناء السياسيين لم تعط حقاً للشيوخيين المناضلين واقتصرت مزايها على جماعتهم.

دعوة لإصدار كتب عن الراحلين

فيما قال الدكتور هاشم حسن عميد كلية الإعلام: "نحن للامة الوطنية الصافي، لدوره الوطني والتقدمي. واشعر أننا كلنا دون استثناء ممن انتهج خط الصافي،

بيت (م) يستذكر مآثر عبد الرزاق الصافي الوطنية والثقافية

منها ومن معطياتها، ويأخذ الحدث أبعاده الصحيحة. لذلك تعلمت من نصيحته أن أوثق كل شيء وأشره حتى يطلع عليه غيري. لمست فيه صلابة المناضل الذي لا يهادن وبإمكانه أن يحتال على الشرطة حين تحاصره للإيقاع به، لاسيما أنه قضى شطراً كبيراً من حياته مطاردةً ومسجوناً من قبل السلطات المتعاقبة في العراق. وأتذكر حين كان قيادياً في الخمسينات باتحاد الطلبة العام وكان يحمل ختم الاتحاد في جيبه دائماً، كما شارك في اجتماعات الجبهة الوطنية في العراق، وظل صامداً بعد انقراطها، واعتقال الرفاق الشيوعيين، وبقي يواصل عمله في جريدة (طريق الشعب) رغم المضايقات الكثيرة من السلطة السابقة، حين كان يتملص من الملاحقة بركاء، إلى أن غادر العراق. وحين خرج واصل درب النضال في الصحافة والحزب وتنشيطاته المتعددة ووصل إلى مستوى عضو المكتب السياسي للحزب. إننا اليوم نتحدث عن نموذج لشخصية وطنية وتقديمه ليس على مستوى الحزب الشيوعي بل كان نموذجاً عاماً لكل الوطنيين، وظل يواصل نشاطه لآخر يوم في حياته حيث كان يعطي ملاحظاته عن الجريدة وتنشيطات الحزب، وأتذكر له أخيراً دوره في جمع التبرعات للحزب في بريطانيا حيث كان لا يكل ولا يمل ويتصل بكل المؤسسات من أجل ذلك.



مقدم الجلسة... رفعت عبد الرزاق



راند فاهمي



علي الرفيعي

لم يستطع تسلم شهادة تخرجه إلا في عام 1997.

مذكرات الصافي

أدار جلسة (المدى) الباحث رفعت عبدالرزاق الذي قال في معرض تقديمه: إن المناضل عبد الرزاق الصافي رحل بعد حياة حافلة بالنضال والعطاء من أجل الوطن والديمقراطية، ولعل من جميل عطاء الراحل أنه نشر نهاية حياته صفحات من تاريخ نضاله وإسهاماته مع الحزب الشيوعي العراقي داخل وخارج العراق. وتعد هذه المذكرات للصافي من المراجع المهمة لكل من يريد الاطلاع على النضال الوطني العراقي. وأتذكر أن الراحل زار مؤسسة (المدى) عام 2010 فسألته كيف توجهت للحركة الشيوعية؟ فرد قائلاً: أنا في الثانوية اعتقلت بتهمة الشيوعية ولم أكن شيعياً، ثم التقيت بعدنان البراك المسؤول في الحزب الشيوعي عندما كنا في الكلية، وهو الذي كسبني للحزب.

كعادته في استذكار الشخصيات الوطنية والقامات الثقافية المؤثرة، التي تركت بصمة واضحة في المشهد الثقافي العراقي، قام "بيت المدى" في شارع المتنبي يوم الجمعة الماضي، 14 حزيران، باستذكار الشخصية الوطنية والثقافية "عبدالرزاق الصافي" الذي رحل عنا صباح يوم الرابع عشر من أيار الماضي في مستشفى رويال فري هوسبيتال في لندن، بعد إصابته بنزيف في الدماغ لم يمهله طويلاً.

بغداد / محمد جاسم عداة / محمود رؤوف

نضاله الوطني وقصته من الكلية

والفقيد من الوليد حزيران عام 1931 في كربلاء، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في نفس المدينة، وعمل في النشاط الوطني والديمقراطي في صفوف اتحاد الطلبة العراقي العام في عام 1948، وسجل في كلية الحقوق في بغداد، حيث ساهم بالنشاط السياسي للحزب الشيوعي العراقي في الكلية، ما أدى إلى الحكم عليه بالسجن لمدة 11 شهراً مع وقف التنفيذ، ثم نفذ عليه الحكم السابق بعد سنتين لأنه أخل بالتزامه بعدم ممارسة أي نشاط سياسي يخل بالأمن العام، حسب قرار وقف التنفيذ السابق. وعلى إثر الحكم فصل من الكلية ولم يكمل دراسته، لكنه عاد إليها في العام اللاحق وتمكن من النجاح بدرجة جيد، والطريف انه

هاشم حسن في قلوب الأطفال الذين عرفهم، وكان معلماً للكثير من الأجيال سواء في السياسة أو الصحافة أو النضال في الحزب، ويستخدم أسلوب السهل الممتنع في الكتابة لإيصال أفكاره للقارئ لأنه كاتب بارع، لا يبخل بتقديم ملاحظاته وعونه للكتاب الجدد وحتى نحن زملاء وأصدقاء الأسم. وأتذكر في عام 1973 هبتنا كوفد إلى مؤتمر اتحاد الطلبة العرب في مصر، وكنت في حينها ببريطانيا ضمن وفد الطلبة العرب هناك، وحضرنا وتناقشنا حول أمور عدة، وحين حدثته عن ذلك قال إن كل ذلك لطيفاً وكريماً وصديقاً للأطفال وهو ما لمسته منه بحيث ترك حبا كبيرا

فأروق فياض وسأتحدث عنه كإنسان لأنني كنت قريباً منه، فقد كان إنساناً راقياً، دمث الأخلاق، وطيب القلب، رحيباً وفيماً لأصدقائه، ومتواضعاً جداً، وعفويماً جداً في سلوكه، ويحب تقديم الخدمة لمن يعرفه، ومتفانياً في عمله، أما الابتسامه فهي عنوانه على محياه تكاد لاتفارق وجهه أبداً، ولا يزعج من شيء بالرغم من كل الظروف الصعبة التي يواجهها، لأنه يواجه الأمور بشجاعة ويتعلم

المناضل الصلب

أضاف فاهمي: كثيراً ما جمعنا جلسات الخاصة والعامة، وكان لا يفيد، لأنه يجب أن تنتشر هذه الأمور علناً لتقرأها الناس وتتعلم



جينيفر أنيستون تخطط للعودة في مسلسل (الأصدقاء)

تصدرت النجمة الأميركية جينيفر أنيستون عناوين الصحف بعدما صرحت عن رغبتها واستعدادها لإعادة تصوير جزء جديد من مسلسل "الأصدقاء" في حال رغب أبطال العمل السنة المشاركة فيه من جديد. وتقوم جينيفر أنيستون بجولة ترويجية لفيلمها المقبل Murder Mystery. وتحديث أنيستون خلال لقاءها في برنامج Today مع مقدمة البرامج الكوميديّة "إيلين دي جينيرس"، عن رؤيتها المستقبلية لحياة "رايتشل غرين" وروس غيلر، مؤكدة إمكانية بقائهما مع بعضهما البعض، لأن لديهم طفلة تدعى "إيما"، ومن الطبيعي أن تكبر وتدخل المدرسة. وحين سألتها إيلين عن إمكانية وجود جزء جديد من المسلسل، لم تنف جينيفر الأمر، بل أجابت بطريقة ذكية: "لم لا؟ هل تعلمين، لأنني أخبرتك سابقاً، أنني أود ذلك".



النساء أكثر قدرة من الرجال على تذكر الوجوه والكلمات

كشفت دراسة جديدة أن النساء ربما كن أفضل قليلاً من الرجال في تذكر أشياء معينة، بما في ذلك المحادثات والوجوه. وهناك العديد من أنواع الذاكرة المختلفة التي تسمح بشكل جماعي للبقاء على قيد الحياة والازدهار في العالم الذي نعيش فيه، ومن بين أهد أنواع الذاكرة الرئيسية، نجد تلك التي يطلق عليها العلماء "الذاكرة العرضية". ويوضح مؤلف الدراسة أن الذكريات العرضية: "هي عبارة عن ذكريات يتم تجميعها عن وعي في ما يتعلق بالأحداث ذات الخبرة الشخصية". مع ذلك، لا يمكن لأي شخص أن يتذكر جميع أنواع الذكريات العرضية على قدم المساواة، حيث يمكن لأحدهم تذكر عدد معين من الماضي

والذي قد يكون مزجاً بالنسبة له، بينما لا يتذكر شريكه حتى أن الحدث قد وقع بالفعل. ويؤثر العديد من العوامل على قدرة الشخص على استعادة الذكريات العرضية، من بينها التدهور المعرفي المرتبط بالعمر والانخفاض المعرفي المرتبط بالخرف قبل السريري. ومع ذلك، قد يلعب الجنس البيولوجي للشخص دوراً في ذلك، وفقاً للدراسة الحديثة التي أصدرها معهد كارولينسكا في سولنا بالسويد. وحلل الباحثون أدلة من مئات الدراسات التي تبحث في كيفية تذكر أفراد من الجنسين المعلومات العرضية. وأظهرت النتائج أن النساء أفضل من الرجال في تذكر أنواع معينة من الذكريات العرضية.

بغداد / 47° C - 20° C البصرة / 49° C - 21° C

أربيل / 44° C - 19° C النجف / 47° C - 20° C

الموصل / 45° C - 19° C الرمادي / 47° C - 20° C

أعلنت الهيئة العامة لأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأحد)، إذ ترتفع درجات الحرارة عن معدلاتها مع رياح خفيفة



صباح



سلامات هناء أدور تعرضت الناشطة المدنية وعضوة رابطة المرأة العراقية هناء أدور إلى حادث دهس بسيارة، بعد انتهاء النظاهرة التي جرت ليل الجمعة في ساحة التحرير، حيث ألفت كلمة في ذكرى سقوط الموصل، وتم نقلها إلى مستشفى الشيخ زايد، وقد تعذت السيدة هناء مرحلة الخطر، وهي بحالة صحية مطمئنة.

الجمعية العراقية تعلم النفس السياسي

تقيم مؤتمرها العلمي الثاني تحت عنوان "السلوك الاحتجاجي في العراق"، بمشاركة في المؤتمر نخبة من الباحثين من جامعات ومراكز بحوث عراقية وعربية وعالمية لتقديم مقاربات متعددة

الاختصاصات لتحليل السلوك الاحتجاجي في العراق، فردياً وجماعياً، لتوضيح علاقته بمجمل البنى السياسية والثقافية والاجتماعية. ويقام المؤتمر في أكاديمية بغداد للعلوم الإنسانية قرب ساحة الواثق يوم السبت المقبل المصادف 22/6/2019 الساعة التاسعة صباحاً.